

الشخصية: نظريات وتحليلات نفسية

د. علاء عبدالخالق حسين المندلاوي
مؤسسة الراقة الثقافة والتنمية

٢٠٢٤ م



ضمن سلسلة الإصدارات العلمية لمؤسسة
العراقة للثقافة والتنمية لسنة ٢٠٢٤

الشخصية: نظريات وتحليلات نفسي

د. علاء عبدالخالق حسين المندلاوي

مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية

٢٠٢٤



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

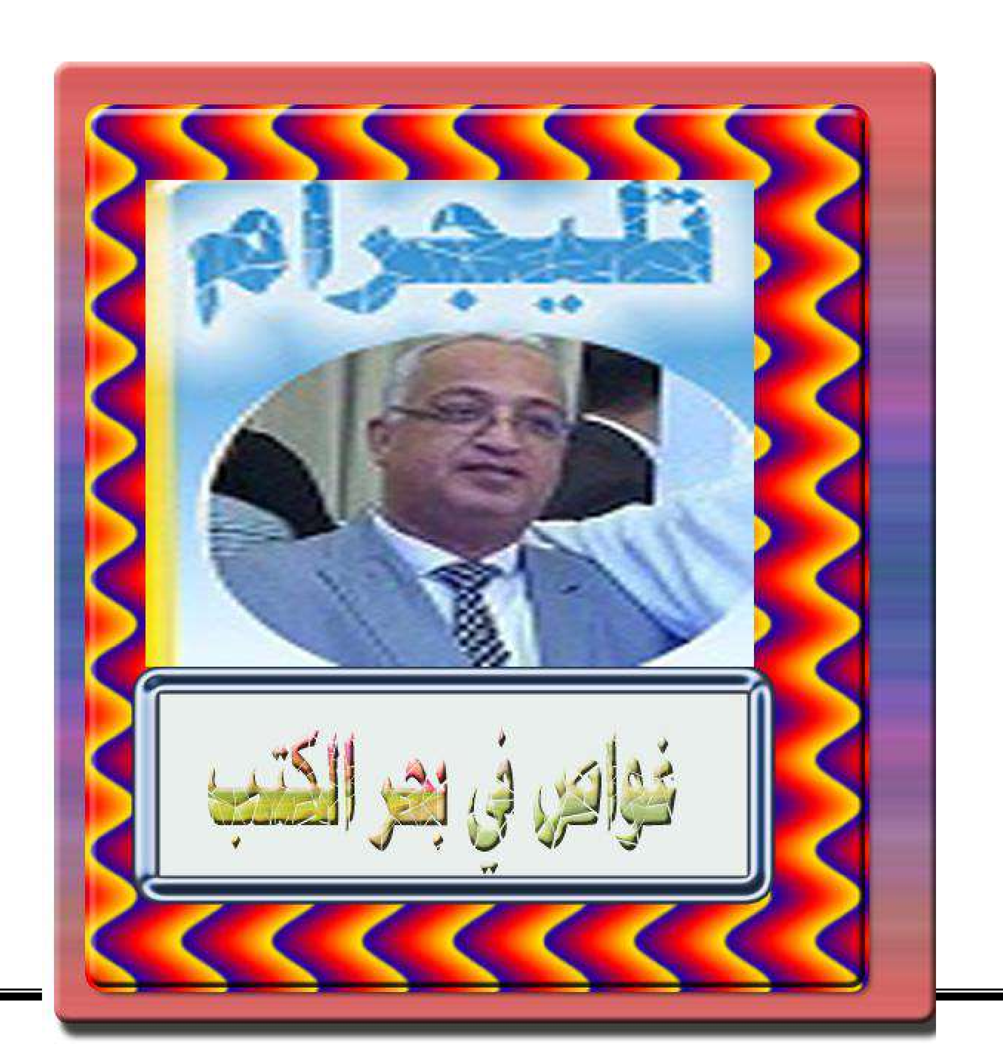
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

[سورة الحجرات، الآية ١٣].



محتويات الكتاب



المقدمة:

تُعَد دراسة الشخصية مجالاً مهماً في علم النفس، حيث تركز على العوامل التي تؤثر في سلوكيات الأفراد وميولهم. وتشمل الشخصية مجموعة من السمات الخاصة التي قد تختلف تبعاً للبيئة، مما يعمق فهمنا للإنسان ككائنات اجتماعية. ويكمن التحدي الكبير في تحديد المشكلات والسلوكيات النفسية، وكيف تؤثر في حياة الأفراد. ويحاول تحليل سمات الشخصية فهم الدوافع التي تدفع الناس إلى التصرف بطرائق معينة، ولذلك توفير إطار يسمح للباحثين بتفسير السلوك البشري علمياً. وتتضمن دراسة الشخصية كثير من النظريات الرئيسة، مثل نظرية السمات، والنظرية التحليلية، ونظرية السلوك. ويركز نموذج السمات على تصنيف السمات المستقرة داخل الشخصية، مثل العصابية والانفتاح، في حين تتناول النظرية التحليلية مراحل التطور النفسي وتأثير التجارب المبكرة. من ناحية أخرى، تؤكد النظرية السلوكية على أهمية التعلم في تشكيل الشخصية، مشيرة إلى أن السلوك هو استجابة للبيئة، وليس مجرد تعبير عن السمات الشخصية. من منظور شخصي، تعد هذه النظريات ضرورية لفهم تعقيدات الشخصية لأنها تكشف عن السمات والاختلافات التي تجعل كل شخص فريدًا. لا تقتصر دراسة علم نفس الشخصية على فحص النظريات وحدها، بل تهدف أيضًا إلى تطبيق هذه الأفكار في مواقف الحياة الواقعية. يمكن استخدام نتائج البحث لتحسين الصحة العقلية وتعزيز جودة الحياة. على سبيل المثال، يساعد فهم سمات شخصية الأفراد في اختيار المهن التي تتوافق مع اهتماماتهم. يمكن لعلماء النفس أيضًا الاستفادة من تقويم الشخصية لفهم سلوكيات مرضاهم على نحو أفضل. في النهاية، تعزز دراسة الشخصية الوعي الذاتي، وتقوي العلاقات الإنسانية، مما يمكن الأفراد من التكيف مع تغييرات الحياة على نحو أكثر فعالية.

المؤلف

الفصل الأول: مقدمة عن الشخصية

فهم الشخصية يتطلب تحليلًا عميقًا للجوانب النفسية والاجتماعية المختلفة، مما يجعل علم النفس الشخصي مجالًا معقدًا يستند إلى مناهج ونظريات متنوعة. ينبغي أيضًا أن نتذكر أن تعريف الشخصية يمثل ظاهرة ديناميكية تتطور مع مرور الوقت، وتتأثر بعوامل عديدة. عندما ننظر إلى الأبعاد المختلفة للشخصية، نجد عدة نماذج نظرية تسهم في تعميق فهمنا لهذا المفهوم. واحدة من هذه النماذج هي النموذج الخماسي الذي يقسم الشخصية إلى خمسة أبعاد رئيسة: الانفتاح، والضمير، والانبساط، والتوافق، والعصابية. هذا النموذج يشير إلى أن الشخصية ليست ثابتة، بل تتغير مع مرور الوقت وتجارب الحياة، مما يظهر مرونة الإنسان وقدرته على التكيف. في هذا السياق، وقد نُوقِش تأثير البيئة في الاستجابات التقويمية في(Ajzen I. et al. , 2013) ، مما يساعد في فهم كيفية تفاعل هذه العوامل مع سمات الشخصية وتأثيرها على سلوك الفرد. وفي مجال آخر، يشير الذكاء العاطفي إلى جانب آخر من جوانب الشخصية، ويعزز فهم العلاقات الإنسانية. ويُعرَّف الذكاء العاطفي بأنه القدرة على التعرف إلى المشاعر وإدارتها، مما يسهل التفاعل الاجتماعي الفعال. وعندما يتمكن الأفراد من فهم شعورهم وأحاسيس الآخرين، فإنهم يتمتعون بقدرة أفضل على اتخاذ القرارات بشأن سلوكهم وتفاعلاتهم الاجتماعية. ويتماشى هذا التعريف مع أهمية المعلومات الموثوقة حول الذكاء العاطفي، وكيف يمكن أن تسهم في تطوير إستراتيجيات تعليمية جديدة، كما نُوقِش في (Mayer et al. , 2004).لذلك، فإن دمج هذه النظريات يعزز الفهم الشامل للشخصية، وكيف يمكن للأبعاد النفسية والاجتماعية أن تؤثر في بناء العلاقات والتفاعلات الفردية في المجتمع.

أهمية دراسة الشخصية:

إن دراسة الشخصية عنصر أساسي في فهم السلوك الإنساني وتأثيره على العلاقات سواء كانت اجتماعية أو مهنية، حيث يساعد فهم السمات الشخصية الأفراد على تحسين مهارات الاتصال لديهم وقدراتهم على اتخاذ القرار، وعند مناقشة نموذج السمات الشخصية الخمس الكبرى، التي تشمل الانفتاح والضمير والانفتاح والود والعصابية،

يمكننا أن نرى أن هذه القياسات يؤدي دورًا رئيساً في تحديد الأنماط السلوكية وتوجيه الأفراد نحو تحقيق أهدافهم، ولذلك تتجلى أهمية دراسة الشخصية في فهم أفضل للتفاعلات الإنسانية وتعزيز الوعي الذاتي، علاوة على ذلك، تساعد دراسة الشخصية أيضًا في تحسين الصحة العقلية والرفاهية، وهذا ما تدعمه الأبحاث في مجال علم النفس البشري، كما ورد في (بوتري وآخرون، ٢٠٢٤). التعميق في فهم الذات يساعد الأفراد في اتخاذ خطوات إيجابية نحو التغيير والنمو الشخصي. التركيز على أنماط الشخصية يسلط الضوء على كيفية تأثير الوعي الذاتي وإدارة الشعور في بناء حياة متوازنة. عن طريق تطوير الصفات الإيجابية والتخلص من السلبية، يصبح الأفراد أكثر قدرة على التعامل مع التحديات.(Nurul Hanifah Putri et al., 2024) وينبغي أن نشير أيضًا إلى أهمية استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في دراسة الشخصية، حيث حُصِر تقدم كبير في هذا المجال كما يؤكده الباحثون في دراسة لـ (آلان جونكالفيس وآخرون، ٢٠٢٤) أظهرت الأبحاث الحديثة إمكانية تحليل بيانات الفيديو والتعابير الوجهية لفهم الصفات الشخصية بدقة أفضل. هذه الدراسة يمكن أن تشكل تأثيرًا كبيرًا في مجالات مثل علم النفس والموارد البشرية، بتوفير أدوات دقيقة للتقويم والتوجيه. عن طريق دمج الأساليب الحديثة مع الأسس النفسية التقليدية، يمكن للباحثين تطوير نماذج متكاملة تعزز فهم الشخصية وتأثيرها في الحياة اليومية. (Alan Goncalves et al. , 2024)

نظرة عامة على النظريات والنهج:

هناك عدة نظريات وطرائق في علم النفس الشخصي، مما يدل على تعقيد الطبيعة البشرية. تساعد هذه النظريات في تطوير فهم شامل للشخصية، بدءًا من الأفكار التقليدية مثل نظرية فرويد النفسية إلى الأفكار الحديثة التي تركز على الذكاء العاطفي والقدرات الاجتماعية. يعد البحث في تطور نظريات الشخصية أمرًا هامًا لفهم كيفية استخدام هذه النظريات لتفسير السلوك الفردي. على سبيل المثال، تشير دراسات تاريخ علم النفس إلى أن فهمنا للطفولة والشخصية قد تغير إلى حد بعيد، من تصور الطفل ككائن فارغ إلى فهم يشمل تعقيداته العاطفية والمعرفية. يسهم هذا في تطور المجال، ويؤكد أهمية الفهم

التاريخي لتطور الشخصيات. إحدى المساهمات المهمة في علم النفس الشخصي هي دراسة تأثير البيئة والثقافة على الشخصية. تشير الدراسات إلى أن الشخصية ليست مجرد مزيج من الصفات الفردية، بل يتأثر بشدة بالعوامل الخارجية مثل الأسرة والمجتمع. عن طريق دراسة العمليات الاجتماعية والنفسية، استطاع الباحثون فهم كيفية تشكل الشخصيات عن طريق التفاعل مع البيئة المحيطة. ويركز المنظور التاريخي، كما في التغيرات الثقافية المتعلقة بفهم الطفولة، على أن المفاهيم المرتبطة بالشخصية قابلة للتغيير مع مرور الوقت بدلاً من أن تكون ثابتة.(W. Stutterheim, 2024) لذلك، فإن دراسة هذه الديناميكيات ضرورية لفهم الشخصيات في جوانب اجتماعية مختلفة. تساعد النظريات النفسية، بما في ذلك تلك التي تتناول الذكاء العاطفي وأنماط التفكير، في توضيح كيفية تأثير الظروف الاجتماعية على المجموعات والأفراد. عن طريق تحليل الأنماط السلوكية المعقدة، تصبح هذه النظريات أدوات قوية لفهم الظروف النفسية التي يواجهها الأفراد. كما ورد في علم النفس المقارن، يمكن اعتبار الشخصيات ليس فقط نتاجًا لعوامل بيولوجية، ولكن أيضًا متأثرة بالتجارب الاجتماعية والثقافية.

(W. Stutterheim,2024) ولذلك، فإن دراسة هذه الجوانب تسلط الضوء على أهمية تحليل تجارب الأفراد على نحو صحيح في سياقات مختلفة. عن طريق الفهم الشامل لأبعاد الشخصية، يمكن تحسين الرعاية النفسية والتدخلات الاجتماعية، مع التأكيد على أهمية النظريات والأساليب المتنوعة في علم النفس الشخصي.

المنظورات التاريخية:

هناك وجهات نظر تاريخية متعددة في دراسة الشخصية، كل منها تقدم نهجًا مختلفًا لفهم كيفية تطور الشخصيات بمرور الوقت. ينظر بعض الباحثين إلى الشخصية على أنها شيء ثابت، بينما يركز آخرون على التغيير والمرونة التي قد تحدث، بسبب تفاعل الفرد مع بيئته وتجاربه الحياتية. لفهم التغييرات التاريخية في الشخصية، من الضروري إجراء تحليل عميق لعملياتها الداخلية، وكيف تؤثر السياقات الاجتماعية والثقافية عليها. لذلك، يساعد استكشاف هذه المنظورات في توسيع وجهات النظر حول كيفية تأثير البيئات

المختلفة على أفكار وسلوكيات الأفراد بمرور الوقت. من وجهة نظر نفسية، تتجلى أهمية دراسة الشخصية عن طريق الفهم التاريخي في كثير من المنظورات، مثل المناهج السلوكية والفلسفية والتحليلية النفسية.

تشير الأبحاث إلى أن دراسة الشخصيات التاريخية يمكن أن تعزز تطوير أساليب جديدة لفهم السمات النفسية التي تتفاعل مع سياقات مختلفة. على سبيل المثال، تقدم نظرية أنانيي نموذجًا ديناميكيًا يوضح كيف تتشكل العلاقات بين الأفراد والمجتمع، مما يسلط الضوء على أهمية تحليل الأبعاد الاجتماعية في الدراسات النفسية. وبناءً على ذلك، ينبغي على الباحثين النظر في كيفية تأثير هذه العناصر على الهوية الشخصية وتطورها بمرور الوقت، مما يساعد في توضيح التعقيدات المرتبطة بالشخصيات التاريخية المعروفة. في النهاية، ينبغي أن يكون هناك اتجاه نحو دمج أساليب البحث المختلفة لاستكشاف الشخصيات التاريخية على نحو شامل. ينبغي أن يعتمد تحليل مسارات الحياة والاختلافات الفردية على مجموعة من الأدوات المنهجية التي تتضمن مناهج نوعية وكمية. فضلاً عن ذلك، تشير الأبحاث إلى أن استخدام منهجيات مثل تحليل الهوية السردية والقياس الديناميكي يمكن أن يوافر رؤى أفضل حول كيفية تفاعل الشخصية مع بيئات زمنية واجتماعية مختلفة. يتطلب الفهم الشامل للشخصيات التاريخية النظر في التأثيرات المتبادلة بين الفرد ومحيطه، مما يوضح التفاعل المستمر بين الهوية الشخصية والسياقات التاريخية.(Eranda et al., 2021) (Kholondovich, 2021) .

الفصل الثاني: النظريات المبكرة للشخصية

تكمن أهمية دراسة النظريات القديمة للشخصية في فهم تطور الفهم النفسي للسمات الإنسانية وعلاقتها بالسلوك. تشكل هذه النظريات الأساس لفهم وجهات نظر متعددة حول الشخصية، حيث قدمت للطلاب نماذج مختلفة أسهمت في مجال علم النفس. وقد تم إيلاء اهتمام خاص للعمليات النفسية والاجتماعية التي تؤثر في الأفراد، مثل مفهوم الكفاءة الاجتماعية الذي اقترحه باحثون روس مثل SL Rubinstein وAJ Kovalyov ، مدركون أن مهارات الاتصال جزء لا يتجزأ من شخصية الفرد وتطوره. وعلى الرغم من تطورها، فإن هذه النظريات تعكس التفاعلات التاريخية والثقافية للأفراد داخل سياقاتهم الاجتماعية والنفسية. تناقش كثير من هذه النظريات القديمة التفاعل بين الطبيعة والتنشئة في تشكيل الشخصية. (عز الدين ومحمد، ٢٠٠٣، ص. ١٢٣)

وتشير بعض النماذج إلى أن سمات الشخصية ليست مجرد جوانب ثابتة، بل إنها تحتوي أيضًا على مكونات ديناميكية تتأثر بتجارب الحياة والممارسات الاجتماعية. على سبيل المثال، يوضح مفهوم الكفاءة الاجتماعية كيف لا يكتسب الأفراد المهارات التفاعلية فحسب، بل يتأثرون أيضًا بالممارسات الثقافية والاجتماعية، مما يعكس تعقيد تكوين الشخصية. وهذا يساعد أيضًا في فهم كيفية تطور الأفراد وإدراكهم لأنفسهم في مجتمعاتهم. لذلك، فإن دراسة هذه النظريات تعزز الفهم الشامل للتفاعل بين العوامل الشخصية والاجتماعية. فضلاً عن مناقشة الجانب التفاعلي، يمكن للرؤى المستمدة من النظريات القديمة أن تقدم منظورًا نقديًا لتطور التفكير النفسي. وهذا واضح في الخطاب حول التبسيط المفرط للسلوك البشري، كما نرى في النظريات المتعلقة بالأمن العاطفي والعلاقات. إن إدخال مفاهيم من علم النفس الإيجابي يمكن أن يعزز الفهم الشامل للجوانب الاجتماعية والعاطفية للشخصية، لأنه يركز على قدرة الأفراد على التكيف والنمو. علاوة على ذلك، تتطلب مثل هذه الإضافات إلى نظريات الشخصية تفاعلًا مستمرًا بين الأبعاد النظرية والتطبيقية، مما يسمح بتطوير أفكار جديدة تعزز المعرفة حول تطور الشخصية بمرور الوقت.

تأثير التحليل النفسي:

هناك كثير من الدورات المتاحة في مجال التحليل النفسي لفهم الشخصية البشرية، حيث تعتمد على مجموعة متنوعة من النظريات لتفسير السلوك والدوافع الكامنة. يعد التحليل النفسي وسيلة مفيدة للكشف عن التجارب الطفولية التي تؤثر في سلوك الفرد وآرائه في أثناء نموه. على سبيل المثال، قد تؤثر التجارب الطفولية الإيجابية أو السلبية على تشكيل وجهات نظره المتعلقة بالعلاقات، وهذا يبرز أهمية فهم العلاقة بين الطفولة وتكوين الشخصية. يمكن أن يساعد التعرف على هذه الأنماط الأفراد في اكتشاف دوافعهم ومعالجتها، مما يؤدي إلى تحسين حياتهم. عند النظر إلى دور التحليل النفسي في علاج الأفراد، نجد أنه يوافر أساليب متعددة لفهم التعقيدات النفسية. قد تواجه بعض الدراسات صعوبة في تصنيف تأثيرات التحليل النفسي، ولكن هناك اتفاق عام على أن التحليل يساعد الأفراد في التعامل مع المشكلات النفسية العميقة. دراسات مهمة، مثل الدراسات التي تناولت تأثير الربط بين الآباء والأقران، تبين كيف يؤثر الرابط الأساسي في ظهور سلوكيات متطرفة مثل التمييز الجنسي. ولذلك، يوضح التحليل النفسي كيف يمكن أن تؤثر التجارب الشخصية في سلوك الفرد وقراراته، ويسلط الضوء على أهمية الوعي الذاتي. وفي النهاية، يمكن القول إن تأثير التحليل النفسي يمتد إلى مجالات مختلفة في دراسة الشخصية، ويساعد على فهم أبعاد مختلفة من طبيعة الإنسان. توضح الدراسات السابقة التي استكشفت التصوير الأدبي للشخصيات، مثل أعمال نائم دوف، كيف تتجسد الأبعاد النفسية والرمزية عن طريق الكتابة، ويعزز الفهم الشامل للشخصية. يساعد استخدام التحليل النفسي كأداة لفهم الروايات الأدبية في كشف جوانب أعمق من وجود الإنسان، وكشف كيف تستمر هذه المفاهيم في تشكيل الهوية الفردية والثقافية.

السلوكية وتطوير الشخصية:

إن دراسة علم النفس الشخصي تعترف بأن سلوكيات الأفراد تؤدي دوراً أساسياً في تشكيل شخصياتهم. وتركز الأبحاث في هذا المجال على كيفية تفاعل الأفراد مع بيئاتهم المختلفة، ولا سيما في السياقات الاجتماعية والثقافية. ويوافر نموذج نظام إدراكي

العاطفي الذي قدمه ميشيل وشودا (١٩٩٥) إطاراً لفهم السلوك الفردي، وكيف تؤثر الأنماط السلوكية على الشخصية واستجابات الأفراد لمواقف معينة. ويمكن أن يساعد هذا الفهم في تطوير إستراتيجيات تدخل فعال في مجالات مثل التدريب الرياضي والتوجيه الأكاديمي، مما يمكن الأفراد من تحسين أدائهم في جوانب مختلفة من حياتهم. وعند محاولة فهم الشخصية من منظور سلوكي، من المهم دراسة كيفية استجابة الأفراد لمواقف مختلفة. وتشير الأبحاث إلى وجود اختلافات في سلوكيات المدربين بناءً على النتائج التي حُقِّقت في أثناء المباريات، مما يوضح كيف تتأثر سلوكياتهم بأحاسيس الفوز أو الخسارة (سميث وآخرون، ٢٠٠٨). وعلاوة على ذلك، تلقي الدراسات الضوء على الدوافع الشخصية للأفراد في مجالات محددة، وكيف يمكن للأبعاد السلوكية أن تؤدي دوراً مهماً في الأداء الأكاديمي والاقتصادي. وعن طريق فهم العلاقة بين السلوك والشخصية، يتمكن الباحثون من تطوير نماذج تعزز التغييرات السلوكية المرغوبة. ومن الواضح من الأدلة أن السمات الشخصية ليست ثابتة، ولكن يمكن التأثير فيها عن طريق الخبرات والتدخلات. وهذا يعني أنه يمكن تعزيز السمات الشخصية عن طريق إستراتيجيات محددة. ويبدو أن التدخلات التي تركز على تغيير السلوك تؤدي إلى تحسينات كبيرة في الأداء الشخصي والاجتماعي. تعكس هذه الدراسات أهمية دمج علم النفس السلوكي مع المفاهيم التقليدية للشخصية، مما يوافر رؤى جديدة حول كيفية تعزيز الرفاهية الشخصية. لذلك، يتطلب تطبيق هذه المبادئ السلوكية بنجاح فهماً جيداً لشخصية الفرد وسلوكه في سياقات محددة، مع مراعاة الاختلافات الفردية والتأثيرات البيئية.

النظريات السمات:

في مجال علم نفس الشخصية، تعد نظريات السمات من الطرائق المهمة لفهم الشخصية والسلوك الفردي. تركز هذه النظريات على تحديد عدد صغير من سمات الشخصية القابلة للقياس، وتوضح كيفية ارتباطها بالسلوكيات في سياقات مختلفة. باستخدام أدوات مثل مقياس السمات الذي طوره ألبرت دبليو فيرنون وليندسني جي فيرنون، يمكن للباحثين اكتساب نظرة واضحة للقيم الموجودة في شخصيات الأفراد، وقد أُسْتُخْدِم في دراسات

أجريت على طلاب التصميم الصناعي. وجد الباحثون أن القيم الاقتصادية والنظرية من بين أبرز القيم في تلك المجموعة، مما يسلط الضوء على كيفية مساهمة سمات الشخصية التنافسية في تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني في المستقبل.

يؤدي نظريات السمات دورًا مهمًا في تحليل الشخصية، مستفيدة من فهم السمات المستقرة التي يكتسبها الأفراد بمرور الوقت. يمكن لهذا الإطار النظري أن يوافر رؤى عميقة حول تأثير السمات الشخصية على صنع القرار والتوجهات الفردية، كما هو مدروس في تحليل السياسة الخارجية لشخصيات مثل جورباتشوف. عن طريق دراسة العلاقة بين السمات والسلوك السياسي، يتضح كيف تؤثر السمات الشخصية على القدرة على التكيف مع التغيرات البيئية، مما يشير إلى أهمية ربط السياقات النفسية والاجتماعية في تشكيل الاستجابات الفردية (كيارا، ٢٠٢٣). يوافر استخدام نظريات السمات في علم النفس الطبيعي وسيلة لفهم التعقيد الموجود في شخصيات الأفراد. عن طريق تطوير النماذج الكمية، يمكن للباحثين التوصل إلى استنتاجات موثوقة حول كيفية ارتباط السمات الشخصية بمواقف وسلوكيات مختلفة. (Pedroza al., 2015)

التركيز على توفير قياسات دقيقة للسمات، كما هو الحال في الأبحاث على طلاب التصميم، يعزز الأساس العلمي الضروري الذي يمكن الاعتماد عليه في مجالات علم النفس والتعليم. هذا يفتح فرصًا جديدة لدراسة تأثير السمات الشخصية على النجاح والتفاعل الاجتماعي.

السمات الخمس الكبرى للشخصية:

إن السمات الشخصية الخمس الكبرى تشكل نموذجاً شاملاً لفهم سلوكيات الأفراد وعواطفهم. ويتضمن هذا النموذج خمسة أبعاد رئيسة: الانفتاح، والضمير، والانفتاح، والود، والعصابية. وتمثل هذه الأبعاد خصائص مميزة للأفراد، وتساعد في تفسير تصرفاتهم في سياقات الحياة المختلفة. على سبيل المثال، يميل الأفراد الذين يتمتعون بسمة الانفتاح إلى الإبداع والمغامرة، في حين يتميز أولئك الذين يتمتعون بضمير حي مرتفع بالتنظيم والجدية. إن فهم هذه السمات أمر لفهم الديناميكيات النفسية والاجتماعية

التي تؤثر في التفاعلات البشرية. وتشير الأبحاث الحديثة إلى أن هذه السمات تؤدي دوراً كبيراً في تحديد رضا الحياة ورفاهية الذات. وتشير دراسة قدمت في بحث حول السمات الخمس الكبرى إلى وجود علاقة بين هذه السمات ومحددات السعادة. على سبيل المثال، أظهرت الدراسات أن جانب الحب في سمات علم النفس الإيجابي يمكن أن يزيد إلى حد بعيد من رضا الحياة، متجاوزاً تأثير السمات التقليدية. وتشير النتائج إلى أن دمج السمات الإيجابية يمكن أن يحسن دقة التنبؤ بمستويات الرضا العام، مما يدعم فكرة أن السمات النفسية ليست ثابتة، ولكن يمكن تطويرها لتعزيز جودة الحياة. فضلاً عن ذلك، يسلط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الضوء على أهمية هذه السمات في تحليل سلوكيات اللغة. تُظهر الأبحاث، مثل دراسة حول العلاقة بين سمات الشخصية والتفاعلات الفردية على تويتر، وجود ارتباط بين سمات الشخصية والأنماط اللغوية المستخدمة. تدعم هذه الدراسات القدرة على استخدام تقنيات التعلم الآلي لفهم السمات الشخصية عن طريق تحليل التغريدات، ولذلك فتح نهج جديد لفهم سمات الشخصية بطريقة غير تقليدية. علاوة على ذلك، تؤكد هذه الفكرة على أهمية الجمع بين العلوم النفسية والتكنولوجيا لدراسة السلوك البشري بطريقة أعمق.(Karagöz et al., 2021) (Connor et al., 2008) .

الأبعاد الثلاثة لا يزنك:

الأبعاد الثلاثة التي اقترحها يزينك هي الانبساطية، العصابية والذهنية، وتساعد في فهم تصرفات الأفراد النفسية. الانبساطية تعبر عن مدى انفتاح الشخص على الآخرين واهتمامه بالتواصل معهم، وهي صفة مهمة تؤثر في تفاعل الأفراد في المجتمع. الدراسات تشير إلى أن الأشخاص ذوو ميزات انبساطية مرتفعة يشعرون بالرضا والسعادة في حياتهم الاجتماعية، مما يدعم فكرة تأثير الشخصية في العلاقات الاجتماعية .(Nurul et al., 2021). من ناحية أخرى، قد تؤدي العصابية أو نمط الحياة العصابي إلى زيادة مستويات التوتر والقلق لدى الأفراد، مما يؤثر سلبًا في أدائهم. أما البعد الثالث، فيشير الذهان إلى الميل إلى تجاوز المعايير الاجتماعية، ويرتبط بالسلوكيات العدوانية وغير المتوقعة. كما يعكس الرغبة في التجريب والمجازفة. قد

يُظهر الأفراد ذوو المستويات العالية من الذهان سلوكيات محفوفة بالأخطار، مثل اتخاذ قرارات متسرعة يمكن أن تؤثر في علاقاتهم ونجاحهم في عملهم.

(Nurul et al., 2021). وفي ضوء الأبعاد الثلاثة، يمكن فهم تفاعل هذه السمات في تشكيل شخصية الفرد. فالسمات الإيجابية، مثل الانفتاح، تعزز النجاح الشخصي، في حين أن العصابية والذهان يمكن أن يؤديا إلى مشكلات في الصحة العقلية. فضلاً عن ذلك، تشير الأبحاث إلى أن تأثير هذه الأبعاد يمكن أن يمتد إلى ما هو أبعد من الفرد ليشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية. يمكن أن تؤدي التحديات المرتبطة بالعصابية، مثل القلق والاكتئاب، إلى سلوكيات غير منتجة تؤثر في الأداء في العمل والحياة بوجهٍ عام (G. Breivik et al. , 2020).في السياقات الاجتماعية، قد يعاني الأفراد ذوو السمات العصابية من أحاسيس الفشل أو العزلة، مما يؤثر في قدرتهم على تكوين علاقات ناجحة. تتطلب هذه الديناميكيات فهمًا عميقًا لتأثير الأبعاد الثلاثة على السلوك اليومي، مع التأكيد على الحاجة إلى إستراتيجيات تدعم الصحة العقلية، وترفع من الجوانب الإيجابية للشخصية. (Pedroza al., 2015)

تطبيقات النظريات السِمَات:

تتركز تطبيقات نظريات السمات الشخصية حول اكتساب فهم أعمق لشخصيات الناس، وكيف تؤثر هذه السمات على سلوكهم واتخاذ القرارات. توفر النظريات مثل نموذج السمات الخمس الكبرى ومؤشر مايرز بريجز للأنماط (MBTI) أدوات فعالة لتحليل الاختلافات بين الأفراد. لا تقتصر هذه الأدوات على البيئات الأكاديمية، ولكنها تُطبق أيضًا في مجالات مثل التعليم والتوظيف والعلاج النفسي، مما يعزز التفاعل الاجتماعي. ولذلك، فإن استخدام هذه النظريات في التقويمات أمر شائع لقياس السمات الشخصية ومساعدة أصحاب المصلحة في اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على بيانات دقيقة. في عالم الأعمال والمنظمات، أصبحت الأساليب المتعددة ونماذج السمات أدوات أساسية لتحقيق التنمية المستدامة للموارد البشرية. يمكن الاستفادة من نموذج السمات الشخصية لتحليل الأداء والتفاعل بين الزملاء. (Mickey B Smith et al., 2024) يؤكد ذلك وجود

اهتمام متزايد في الدراسات حول الشخصية وعلوم التنظيم، مما يوضح ضرورة توفير بيئات عمل متنوعة وتعزيز التوافق في الفرق. لذلك، من المهم تنفيذ تطبيقات مدروسة لسمات الشخصية لمساعدة المنظمات على فهم تأثير الصفات الفردية على ديناميكية الفرق والإنتاجية. تتطلب تلك التطبيقات أيضًا النظر في الأبعاد الزمنية وتأثيرها على تصوّرات الشخصية. لذلك، يمكن دمج النتائج السابقة مع تحليل ثابت لتقديم رؤى أعمق حول تطور السلوك على مر الزمن. (Evren et al., 2024) وتشير هذه الدراسة إلى أن استخدام التحليل الثابت يمكن أن يساعد في تتبع التغيرات المستمرة في سمات الشخصية والتفاعلات في بيئات مثل نماذج اللغة التفاعلية. وسوف نستكشف كيف يمكن لفهم السمات الشخصية أن يعزز التواصل الفعال في مجموعة متنوعة من السياقات، بدءًا من الأعمال التجارية إلى التعليم، مما يعكس تطورًا في فهم المجتمع للأفراد وتفاعلاتهم. (عز الدين ومحمد، ٢٠٠٣، ص. ١٢٣)

الفصل الثالث: النهج التحليلي النفسي

تعد النظريات الديناميكية النفسية أدوات لفهم سلوك الناس ودوافعهم الكامنة. ويستند النهج الديناميكي النفسي إلى صراع داخلي بين الدوافع والقيود الاجتماعية، مما يؤدي إلى ظهور أنماط سلوكية مختلفة. وتشير مناقشات النقاد إلى أن البيانات السريرية قد تكون عرضة للتحيزات، مما يؤثر في مصداقية الاستنتاجات القائمة على هذه البيانات (Lacewing et al. , 2018). ومع ذلك، يسهم التحليل الديناميكي النفسي في توفير فهم شامل للجوانب اللتوانية للنفسية البشرية، مما يسمح للأفراد باستكشاف أنفسهم بطريقة أفضل ومساعدتهم على اكتشاف جوانب جديدة من شخصياتهم. تتضمن عملية التحليل الديناميكي النفسي أيضًا مناقشة حول كيفية انتقال أنماط التنشئة عبر الأجيال. يذكر كثير من الباحثين أن أنماط التربية القاسية يمكن أن تنتقل من الآباء إلى الأبناء، ويمكن فهم ذلك من منظور ديناميكي نفسي. تشير الأدلة التجريبية إلى استقرار أنماط التربية القاسية عبر الأجيال، مما يعزز الفهم الرسمي للسلوكيات المتكررة داخل الأسر (A. et al., 2018). إن التأثير المشترك بين أنظمة التعلق والرعاية يسمح بدراسة أعمق لتأثير التجارب المبكرة على تكوين الشخصية والسلوك المستقبلي. ومن الضروري دمج الأدلة التجريبية مع الممارسات السريرية في التحليل النفسي لتعزيز مصداقيته كطريقة علمية. وهذا يتطلب وعيًا أكبر بالتحيزات المنهجية والأساليب التي تساعد الباحثين على إجراء دراسات تتجنب تقليل فهمنا لهذه الظواهر النفسية. وينبغي للتعليم التحليلي النفسي أيضًا أن يركز على دمج النظريات البديلة وأدلتها، مما يعزز القدرة على استخلاص استنتاجات ورؤى موضوعية للظواهر النفسية. وفي نهاية المطاف، يبرز النهج التحليلي النفسي كثمرة للتفاعل بين المعرفة النظرية والتجريبية، مما يفتح آفاقًا جديدة لفهم الشخصية البشرية. (إبراهيم، ١٩٩٨، ص. ٦٧)

هيكل الشخصية وفقاً لفرويد:

تعد نظرية فرويد في بنية الشخصية من المفاهيم المهمة في علم النفس، حيث إنها توفر نظرة ثاقبة لفهم السلوك البشري. فوفقًا لفرويد، تتكون بنية الشخصية من ثلاثة أجزاء

رئيسة: الهون وآلانا وآلانا الأعلى. يمثل الهون الجزء للدواعي الذي يسعى إلى تحقيق الرغبات الأساسية دون النظر إلى العواقب. من ناحية أخرى، يعمل الآن كوسيط بين احتياجات الهون والمعايير الأخلاقية للآن الأعلى. يؤدي هذا التفاعل الداخلي إلى صراعات نفسية تؤثر في سلوك الشخص وتفاعلاته الاجتماعية. وعن طريق هذه الديناميكية، يمكن فهم الاختلافات في ردود الفعل بين الأفراد في المواقف المتشابهة، مما يكشف عن تعقيدات العقل البشري. كما تسلط نظرية فرويد في بنية الشخصية الضوء على آلية آليات الدفاع، التي يؤدي دورًا في كيفية تعاملنا مع القلق والخوف. ووفقًا لفرويد، ينشأ القلق من صراعات بين الهو والانا والانا العليا. تخلق هذه الأبعاد النفسية أنواعًا مختلفة من القلق مثل القلق الواقعي والقلق العصابي والقلق الأخلاقي. تعكس هذه الشعور تحديات مختلفة، وتدفع الأفراد إلى استخدام آليات الدفاع مثل القمع أو ردود الفعل المضادة. على سبيل المثال، تواجه شخصية فيكتور فرانكن شتاين في رواية ماري شيلي قلقًا عميقًا بعد خلق مخلوقها، وتستخدم القمع كوسيلة للدفاع .(PUTRI et al., 2015) .

وهذا يوضح كيفية تحليل الأدب من منظور نفسي. وتؤكد هذه النظرية على أهمية فهم الصراعات الداخلية وتأثيرها في تشكيل الشخصية والسلوك. وعن طريق دراسة تفاعل المكونات الثلاثة، يمكن للباحثين إدراك أنماط السلوك وتصرفات الأفراد في مواقف مختلفة. وتوفر نظرية بنية الشخصية إطارًا لفهم الدوافع وراء الأفعال البشرية وتأثير العوامل الخارجية مثل الثقافة والتربية. لذلك، يعد هذا النموذج ضروريًا في العلوم النفسية والتحليل الأدبي، لأنه يسمح بفهم التأثيرات النفسية التي يواجهها الأفراد نتيجة لهذه الأنماط والصراعات الداخلية (شرام وآخرون، ٢٠٠٦). ومن الواضح أن دراسة بنية الشخصية تثري معرفتنا بالطبيعة البشرية والتفاعلات في عالم مليء بالتحديات.

آليات الدفاع:

آليات الدفاع هي جزء لا يتجزأ من شخصية الفرد وكيفية استجابته للضغوط النفسية. وتتنوع هذه الآليات من تقنيات بسيطة يستخدمها الأشخاص لحماية أنفسهم من أحاسيس القلق والخوف. وإذا كانت هذه الآليات غير صحية، فقد تؤثر سلبًا في نمو الفرد. على

سبيل المثال، يعد الفهم النفسي للعوامل اللتوانية والتفاعل بين لأنا والهو، والانا الأعلى عناصر أساسية في تفسير تطور هذه الآليات. يشير بخرودين وحبسي وآخرون (٢٠٢٣) إلى أن النظرية التحليلية النفسية تحاول تفسير السلوك البشري عن طريق هذه العوامل الخفية، مما يساعد في فهم أفضل لآليات الدفاع. وعند النظر في الآثار السلبية لبعض آليات الدفاع، يمكن القول إن الاعتماد عليها قد يؤدي إلى سلوكيات غير صحية، تتعارض مع الأهداف الحقيقية للأفراد في التكيف مع الضغوط. وفي السياق النفسي، من المهم الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الروحية والوجودية، كما تلخصها الأفكار في علم النفس الإنساني التي تؤكد أهمية الوعي الذاتي وتحمل المسؤولية عن خيارات الحياة (حبسي وآخرون، ٢٠٢٣). إن الوعي بهذه الجوانب يمكن أن يساعد في تحويل آليات الدفاع من وسيلة للهروب إلى أداة للتطور الشخصي وتعزيز التوازن النفسي. ومن المفيد دراسة العلاقة بين آليات الدفاع والنمو الشخصي عن طريق أساليب مختلفة مثل التحليل النفسي والسلوكي. فضلاً عن ذلك، فإن استخدام التوجهات الإنسانية يسمح باستكشاف كيفية تأثير آليات الدفاع غير الصحية على تحقيق الذات وتطبيقها بفعالية في السياقات الحالية (Sri . Haryanto, 2024).مع تقدم الفهم النفسي، يمكن أن تصبح آليات الدفاع أداة لفهم النفس بنحوٍ أعمق، مما يسهم في استراتيجيات علاجية تدعم تطوير الذات وتحقيق النجاح الشخصي.

التطور النفسي الجنسي:

تعد نظرية التطور النفسي الجنسي أداة مهمة لفهم سلوك الأفراد وخصائصهم الشخصية على مدار مراحل حياتهم المختلفة. تتضمن هذه النظرية كثير من المراحل، ولكل منها سمات وعوامل تؤثر في التطور النفسي والجنسي للفرد. عن طريق تحليل تأثير كل مرحلة، يمكننا الحصول على فهم أعمق لكيفية تشكل الهويات الجنسية وتأثير التجارب في مدة الطفولة. على سبيل المثال، يُرتبط التجربة السلبية في الطفولة بإمكانية ضعف النمو النفسي، مما يؤثر في العلاقات والشعور بالأمان في أثناء مرحلة النضج. لذلك، يمكننا القول إن التفاعل بين التجارب البيئية والعوامل الوراثية هو أساس فهم سلوكيات

الجنس والنفس في حياة الأفراد. عند التحليل لسلوك المراهقين، نلاحظ أن نظرية التطور النفسي الجنسي يؤدي دورًا في تفسير هذه السلوكيات، خاصة فيما يتعلق بالأمهات المراهقات. فرضيات مثل الاتفاق العاطفي واستبعاد البدائل تفسر لماذا يقوم البعض بإقامة علاقات مع أشخاص أصغر في السن أو يواجهون صعوبة في بناء علاقات ناضجة. بالنسبة إلى النساء اللواتي يواجهن تحديات نفسية، إن الضغوط المحيطة بهم قد تؤدي إلى سلوكيات غير ناضجة أو علاقات غير متوازنة. لذلك، يصبح من المهم فهم هذه الديناميكيات النفسية عند العمل مع الفئات المستهدفة، مثل الأمهات المراهقات، من أجل تقديم الدعم الذي يعزز نموهم الشخصي والجنسي. تشير الأبحاث إلى أن الفهم الجيد للجوانب النفسية والجنسية للتطور يمكن أن يسهم في تعزيز برامج الدعم والمساعدة. وفقًا لبعض الدراسات، يواجه الأفراد الذين تعرضوا لسلوكيات استغلالية في مرحلة الطفولة المزيد من التحديات في علاقاتهم الاجتماعية في وقت لاحق من الحياة لذلك، من الضروري تخصيص برامج تعليمية وبناء إستراتيجيات دعم نفسي تستند إلى المعرفة النظرية والبحثية لزيادة الوعي في المجتمع حول آثار مثل هذه التجارب السابقة. يساعد دمج هذه الأبعاد في العمل مع المراهقين، بما في ذلك الأمهات، على بناء هويات صحية وناضجة، مما يسهم في تحسين جودة الحياة بوجهٍ عام.

النهج الإنساني:

يقدم النهج الإنساني في علم نفس الشخصية إطارًا يركز على قيمة كل فرد. وينظر إلى الشخص باعتباره فريدًا وقادرًا على النمو. يعكس هذا النهج فكرة أن الناس ليسوا مجرد نتيجة لسلوكيات أو ظروف نفسية، بل ينبغي فهمهم عن طريق تجاربهم. يمثل هذا المنظور خطوة مهمة في تاريخ علم النفس، لأنه يسلط الضوء على تفاعل العواطف والأفكار والسلوكيات. وفقًا للنقد في بيدي وآخرون(2015) ، فإن علم النفس الإنساني يدعو إلى استكشاف وتعزيز الأحاسيس الإيجابية والقدرات البشرية، مما يساعد الأفراد على النمو والتطور. في حين يتنقل النهج الإنساني بين مفاهيم الذات والنمو الشخصي، إلا أنه يجذب اهتمام الباحثين بأساليب مختلفة عن الأساليب التقليدية. قد لا تعطي النظرة

النفسية التقليدية التي تركز على مشكلات الاضطراب أهمية كافية لتنمية القوة الداخلية وفهم الذات. يصبح هذا واضحًا عند النظر في تأثير النهج الإنساني على العلاج النفسي. وبحسب (بيركلي وآخرون، ١٩٩٩)، فإنه يمكن استخدام هذه الأساليب مع الحالات الصعبة مثل اضطراب الهوية الانفصامية، مما يسمح للطبيب بمساعدة المريض على تحقيق التوازن بين هوياته، بدلاً من التركيز فقط على الأعراض. وفي نهاية المطاف، يعد النهج الإنساني إضافة مهمة لفهم الشخصية في علم النفس. وعن طريق التأكيد على الجوانب والقدرات الإيجابية داخل كل فرد، يوافر هذا النهج فرصة للعلاج يشمل جميع الجوانب التي تعكس تجارب الناس وأهدافهم. والفجوة بين الأبعاد السلبية الناتجة عن الأزمات العقلية والسعي إلى النمو البشري تجعل هذا البحث نقطة محورية مهمة لفهم الشخصية. وقد يمكن البحث المستمر في هذا الإطار من اكتشاف طرائق جديدة وأكثر فعالية لدعم الأفراد في الوصول إلى ذواتهم الحقيقية.

هرم ما سلو للاحتياجات:

واحدة من أبرز نظريات علم النفس الشخصي هي هرم ما سلو للاحتياجات، الذي يوضح ترتيب احتياجات الإنسان من الضروريات الأساسية حتى تحقيق الذات. يتكون الهرم من خمسة مستويات، حيث تبدأ بالحاجات الفسيولوجية مثل الطعام والماء التي تعد ضرورية للبقاء على قيد الحياة. بعد تلبية هذه الحاجات، يفتح الطريق للحاجة إلى الأمان، التي تشمل الأمان الجسدي والنفسي. تعكس هذه المراحل الترتيب الطبيعي لرغبات الإنسان، حيث تؤثر كل مرحلة في نمو الشخصية والسلوك، مما يعكس جزءًا هامًا من كيفية تفاعل الأفراد مع بيئاتهم الاجتماعية والمهنية .(Suhani Kedia, 2023) عند التطرق إلى تأثير هرم ما سلو في مجال العمل، نجد أن تلبية الاحتياجات الأساسية تساعد في زيادة الإنتاجية والرضا في مكان العمل. على سبيل المثال، إذا لم تكن الاحتياجات الفسيولوجية والأمنية متوفرة، فقد يكون لدى الموظفين قدرة أقل على المشاركة بفعالية في العمل. يتطلب ذلك فهمًا عميقًا للقادة والمديرين لتصميم بيئات عمل تدعم تلبية الاحتياجات الحقيقية للموظفين، مما يعزز ثقافة العمل الإيجابية. الشركات التي تتبنى مبادئ هرم ما

سلو تجد أن تحقيق التوازن بين الاحتياجات المختلفة يسهم في زيادة ولاء الموظفين ودعم الابتكار، كما أشارت الدراسات في علم النفس التنظيمي إلى أهمية هذه المبادئ في تحسين الأداء.(Suhani Kedia, 2023) . يكشف هرم ما سلو للاحتياجات عن الارتباط الوثيق بين الاحتياجات النفسية وتطور الشخصية. يتطلب تحقيق الذات، الذي يعد أعلى مرحلة في هذا الهرم، تلبية كافة الاحتياجات السابقة. ووفقًا لعلم النفس البشري، يُشَاهَدُ في العادة أن الأشخاص الذين يُسْعَوْنَ لتحقيق إمكاناتهم الكاملة يتمتعون بصفات مثل الإبداع، واحترام الآخرين، والقُدْرَةُ على التكيُّفِ مع التغييرات. عن طريق هذا الفهم، ينبغي أن ندرك أن الهرم ليس مُجَرَّدَ نظرية أكاديمية، بل هو أداة فعَّالة لمساعدة الأفراد في الوصول إلى أفضل إصدارات أنفسهم، وما يميزه ويجعله جزءًا حيويًا في دراسة الشخصية وتطويرها هو (احمد، ٢٠٢٢).

نظرية روجرز المتمركزة حول الشخص:

تعد نظرية روجرز التي تركز على الفرد من الأفكار المهمة في علم النفس الحديث، حيث تمثل تغييراً كبيراً في فهم الإنسان لنفسه وعلاقاته مع الآخرين. ويؤكد روجرز في أعماله على أهمية الخبرة الشخصية والوعي الذاتي، ويؤكد أن كل إنسان لديه القدرة على التقدم والنمو إذا توافرت الظروف المناسبة، مثل القبول غير المشروط والتعاطف. وعن طريق هذا الاعتقاد تدعم النظرية فكرة الالتزام العاطفي والتواصل الجيد، مما يساعد الأفراد على التغلب على التحديات النفسية والاجتماعية. وهذا يفسر استمرار تأثير النظرية في مجالات العلاج النفسي والتعليم والنمو الشخصي، حيث تشكل الأساس للعديد من المناهج العلاجية الحديثة. وعند النظر إلى تطبيقات نظرية روجرز، يمكننا أن نرى أنه على الرغم من الطبيعة التقليدية لبعض طرائق العلاج النفسي، إلا أنها تظل مهمة في سياقات مختلفة. وفي دراسة حديثة، ثبت أن المناهج التي تركز على الشخص توفر أساليب ناجحة للتعامل مع العملاء الذين يواجهون تحديات نفسية معقدة، حيث يعزز التفاعل الإيجابي مع العميل وعيه الذاتي، ويحسن حالته العقلية بوجهٍ عام (Cooper et al., 2011). وتتجاوز هذه التطبيقات العلاجية الحدود التقليدية، وتؤكد أهمية فهم

الأبعاد الإنسانية بدلاً من التصنيفات النمطية التي يمكن أن تحد من طموحات الأفراد. وتتميز نظرية روجرز بقدرتها على تبسيط المفاهيم النفسية المعقدة، مما يجعلها سهلة الفهم وقابلة للتكيف مع تطبيقات مختلفة. وعن طريق الآراء المتنوعة حول إرث روجرز، يتضح أن هناك كثير من الفرص للمناقشة فيما يتعلق بفعالية المبادئ التي صاغها، وكيف يمكن أن تتكيف مع الأوقات المتغيرة والسياقات الثقافية لتلبية احتياجات الأفراد المعاصرين (إليوت وآخرون، ٢٠٠٧). لذلك، فإن الاستمرار في دراسة وتطوير النظرية قد يوافر رؤى جديدة حول كيفية تعزيز التواصل الإيجابي بين المعالج والعميل، مما يفتح مجالات جديدة للبحث والفهم في مجال علم نفس الشخصية.

دور تحقيق الذات:

إن تحقيق الذات هو عنصر أساسي في علم النفس الفردي، حيث ينشأ نتيجة لعمليات النمو الشخصي. وتتعلق هذه العملية بفهم الأفراد لأنفسهم واحتياجاتهم الأساسية، مما يمكنهم من التعبير عن شعورهم وأفكارهم. وهذا الفهم الذاتي ضروري للدافع الداخلي الذي يوازن بين الرغبات الشخصية والانتماءات الاجتماعية. ولا يتطلب تحقيق الذات البحث عن الهوية فحسب، بل يتطلب أيضًا السعي وراء الأهداف التي تعكس القيم الحقيقية للأفراد، كما أوضح (أين وكوليدج، ٢٠٠٤) حول التطور المستمر للاحتياجات عن طريق الابتكار وتحقيق الذات. وهناك علاقة مهمة بين تحقيق الذات والرضا الشخصي. وقد أشار بعض الباحثين إلى أن الأفراد الذين يسعون إلى تحقيق الذات يميلون إلى أن يكونوا أكثر سعادة ورضا، على الرغم من مواجهة التحديات في هذه العملية. لذلك، فإن النتيجة النفسية الرئيسة لعملية تحقيق الذات هي القدرة على التغلب على نحو إيجابي على العقبات، مما يعزز الطموح الشخصي. وأظهرت إحدى الدراسات التي فحصت الأفراد في الأنشطة الصعبة أن السعي وراء تحقيق الذات يتجاوز الضغوط الاجتماعية، كما يتضح في التحقيق في الاختلافات بين الجنسين في الرياضة. (Cloninger et al., 2018). بوجهٍ عام، مفهوم تحقيق الذات يعد فلسفة قديمة تم تجديدها عبر الزمن. ويعد ذلك محورًا للعديد من النظريات المتعلقة بالدافع. يتم تحفيز الفرد لتحقيق الذات عن طريق

رغبته في التميز والإبداع، وهذا ما قدمه ما سلو في نظريته حول هرم الاحتياجات، حيث يبدأ الفرد بتلبية الاحتياجات الأساسية، ومن ثم يسعى لتحقيق طموحاته وإمكاناته الكامنة. لتحقيق الذات، يلزم الفرد التحرر من القيود الاجتماعية والثقافية التي قد تقيده، ومن ثم تعزيز الوعي الذاتي وتطوير المهارات اللازمة لتحقيق الأهداف. يتمحور العمل النفسي الفردي حول هذا المفهوم الأساسي، ويساعد الأفراد على تحسين أدائهم وتحقيق هويتهم الحقيقية في مجالات حياتهم المختلفة.

النهج المعرفي:

تعد النظريات المعرفية من الأطر المهمة لفهم العقل البشري وتطوره، فهي لا تركز فقط على العوامل البيولوجية أو السلوكية، بل تبحث في كيفية معالجة الأفراد للمعلومات وتأثيرها على سلوكهم. وتستند هذه النظريات إلى فكرة مفادها أن الأفكار والمعتقدات يؤدي دورًا رئيسا في تشكيل سلوك الشخص. وعن طريق دراسة العلاقة بين التفكير والسلوك، يمكن للباحثين فهم كيف يمكن للتجارب الشخصية، بما في ذلك التجارب الصعبة، أن تؤدي إلى تغييرات إيجابية في الشخصية. كما تؤكد هذه المناهج على دور التفكير النقدي في تطوير إستراتيجيات الدعم النفسي، ومساعدة الأفراد على التكيف مع الأحداث الصعبة. يُعرف النمو بعد الصدمة بأنه عملية تؤدي إلى تطور نفسي إيجابي بعد مواجهة تجارب صعبة. ومن هنا، تصبح أهمية النهج المعرفي في فهم هذه الظاهرة واضحة. فعندما يواجه الأفراد مواقف مرهقة، تكون استجابتهم النفسية جزءًا من معالجة المعلومات. كما أشير في دراسة(Y. Nazar, 2024) ، إن إعادة معالجة التجارب المؤلمة يمكن أن تسهل النمو النفسي. لذلك، توضح هذه الدراسات أن فهم الأفراد للأحداث السلبية يؤثر إلى حد بعيد على تطورهم الشخصي، مما يسهم في تكوين شخصيات أكثر مرونة. من الناحية النفسية، يعد التفاعل بين التفكير والسلوك عنصراً أساسياً في دعم تكوين الهوية الشخصية. يساعد النهج المعرفي في فهم كيفية تأثير المعتقدات والأفكار على سلوك الأفراد. يستكشف البحث العلاقة بين سمات الشخصية والتعلم، ويسلط الضوء على كيفية استخدام الأفراد لإستراتيجيات معرفية محددة للتغلب على العقبات. في هذه

السياقات، يؤدي الشخصية دوراً في كيفية تعامل الأفراد مع الصدمات واكتساب مهارات جديدة، مما يفتح آفاقاً جديدة للدراسات المستقبلية في مجالات التعليم والدعم النفسي . (Ramkumar. et al., 2024). تجمع المنظور المعرفي مع مفاهيم مثل النمو بعد الصدمة ليؤسس إطاراً لفهم الذات وتطوير الشخصية.

النماذج السلوكية المعرفية:

إن النماذج السلوكية المعرفية تشكل إطاراً مهماً لفهم كيفية تأثير الإدراك الشخصي على السلوك والشخصية. ومن الأهمية بمكان أن ندرك أن الناس لا يحاولون تفسير سلوك الآخرين على أساس معتقداتهم ورغباتهم فحسب، بل وأيضاً على أساس سمات الشخصية. ويساعد هذا النموذج في توضيح كيفية استخدام سمات الشخصية للتنبؤ بالسلوك الفردي، ولذلك إضافة بُعد آخر إلى نظرية العقل. لذلك، يساعد ربط سمات الشخصية بالمعتقدات والرغبات في بناء تفسيرات أكثر دقة وديناميكية للسلوك البشري . (Ast et al., 2019). وتشير هذه الديناميكية إلى تفاعل معقد بين سمات الشخصية والإستراتيجيات التفسيرية، مما يسلط الضوء على أهمية النماذج السلوكية المعرفية في علم نفس الشخصية. ويعد التغيير في المقاييس الضمنية جانبًا مهمًا في النماذج السلوكية المعرفية، حيث تشير الأبحاث إلى إمكانية تغيير هذه المقاييس عن طريق إجراءات مختلفة. ومع ذلك، تظهر الدراسات أن التأثيرات غالبًا ما تكون محدودة، وقد لا تؤدي التغييرات في المقاييس الضمنية إلى تغييرات شاملة في السلوكيات أو حتى مقاييس يمكن ملاحظتها (ويستر وآخرون، ٢٠١٨). لذلك، تسلط النماذج السلوكية المعرفية الضوء على الفجوة بين التغييرات المؤقتة في السلوك والتغييرات المستدامة، مما يشكل تحديًا في تطبيق نتائج ذات مغزى في سياقات اجتماعية مختلفة. يؤكد هذا الوضع على أهمية تحسين النماذج السلوكية المعرفية لتكون أكثر كفاءة في تفسير التغييرات السلوكية الحقيقية. وفي الختام، تتطلب النماذج السلوكية المعرفية التفكير النقدي لفهم عملها والتفاعل بين مكوناتها. إن الفهم الجيد لدور سمات الشخصية في السلوك البشري والخلفيات المعرفية ذات الصلة يعزز الدراسات النفسية حول الشخصية. فضلاً عن ذلك،

تشير التحديات المرتبطة بالتغييرات في المقاييس الضمنية، مثل التأثيرات الضعيفة والنتائج المتواضعة، إلى الحاجة إلى البحث المستمر لتطوير إستراتيجيات أكثر فعالية . (Ast et al., 2019) (Westra et al., 2018). وتعد النماذج السلوكية المعرفية أداة فعالة لفهم الطباع الشخصية وسلوك الأفراد، مما يسهم في تطوير تدخلات علاجية مبنية على فهم أدق للتفاعلات النفسية.

دور المعتقدات والمواقف:

يؤدي المعتقدات والمواقف دورًا هامًا في تشكيل سلوك الأفراد واتجاهاتهم نحو أنفسهم والبيئة. تعد المعتقدات القواعد الأساسية التي تحدد كيفية فهم الأفراد للأحداث والتجارب، ويؤثر ذلك مباشرة على تصرفاتهم. في هذا السياق، يظهر أهمية مفهومي العدالة والمعتقدات المرتبطة بها، حيث يمكن أن تؤثر توقعات الأفراد بشأن كيفية التعامل معهم في سياقات مختلفة مثل سوق العمل على تصوراتهم العامة وسلوكياتهم. وتشير الدراسات إلى أن المواقف تنبثق من التجارب المباشرة وغير المباشرة، لذا فهم هذه العوامل ضروري لتحسين الفهم لسلوك الأفراد(Bell et al., 2004) . وعلاوة على ذلك، تشير الأبحاث إلى كيفية تأثير المعتقدات والمواقف على التفاعلات الاجتماعية. يعمل السلوك البشري كحلقة وصل بين معتقدات الفرد والمواقف التي يواجهها. تصبح هذه الديناميكية واضحة في المناقشات حول التدابير الضمنية، حيث يتساءل الباحثون عما إذا كانت هذه التدابير تعكس السمات الشخصية أو تتأثر بالبيئة. يعد استكشاف هذه القضايا أمرًا مهمًا لأن فهم تأثير المواقف والمعتقدات يمكن أن يعزز فعالية التواصل والعلاقات الاجتماعية في سياقات مختلفة. ثم إنَّه يزيد من قدرة الأفراد على النجاح في مجالات مختلفة من الحياة(Brownstein M. et al., 2019) . وفي الختام، يمكن القول إن المعتقدات والمواقف ليست عناصر ثانوية في فهم شخصية الإنسان، بل هي ضرورية في تفسير سلوك الأفراد. وتساعد هذه العوامل في تشكيل الإدراك واتخاذ القرار، مما يعكس أهمية المعرفة في المجتمعات. وتشير الأبحاث إلى أهمية توقعات الأفراد، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى فهم أوضح لكيفية تأثير المعتقدات في السلوك والنتائج في مجالات مثل

العمل وغيرها. ولذلك، فإن تعزيز الفهم العلمي لهذه الديناميكيات يمكن أن يسهم في تحسين التطبيقات العملية في مجالات مثل علم النفس التنظيمي، مما يعزز في نهاية المطاف تجارب الأفراد في حياتهم اليومية (Bell et al., 2004). و (Brownstein M. et al., 2019).

الشخصية ومعالجة المعلومات:

يؤدي شخصية الفرد دورًا مهمًا في كيفية تعامله مع المعلومات، حيث يمكن أن تؤثر السمات الشخصية على الفهم والإدراك. المعالجة المعرفية هي نوع من معالجة المعلومات التي تتأثر بعوامل مثل الفضول والمجازفة والإبداع. يمكن أن يمنع التفكير النقدي والمستوى التعليمي الأفراد من قبول المعلومات الكاذبة أو المضللة. أظهرت الدراسات في هذا المجال أن الأفراد الذين يتمتعون بقدرات أفضل هم أقل عرضة لقبول المعلومات المضللة. (Sarah M. Edelson et al., 2024). تفهم أهمية احترام الفروق الفردية في الشخصية وتأثيرها على اختيار وموثوقية المعلومات. كما تؤثر الشعور في معالجة المعلومات، حيث يمكن للتعاطف والقلق الاجتماعي أن يؤثرا في كيفية فهم الأشخاص للمعلومات وبالتالي يؤثران في قراراتهم وأحكامهم. يكون الأشخاص الذين يتبعون نمط تفكير يسعى للأمانة والمعقولية أكثر حرصًا على التحقق من مصادر المعلومات وصحتها، بينما يمكن للآخرين أن يتأثروا بالضغوط الاجتماعية أو المعلومات غير الصحيحة على نحو أكبر. لذا، يعد استخدام إستراتيجيات التعلم التي تأخذ في الاعتبار الاختلافات الشخصية، مثل دراسة تأثير الشعور في الفهم، خطوة مهمة لتحسين معالجة المعلومات على نحو مناسب(Abhilash et al., 2023) . في نهاية المطاف، من المهم أن نفهم أن الأساليب التقليدية لتقويم الشخصية لا تعكس دائمًا التعقيدات المرتبطة بكيفية تفاعل شخصية الفرد مع المعلومات. ونتيجة لذلك، طور الباحثون تقنيات تكنولوجية لقياس سمات الشخصية باستخدام التحليل البيومتري. يمكن لمثل هذه الأدوات أن توفر فهمًا أفضل لكيفية تأثير سمات الشخصية على معالجة المعلومات. تثبت هذه

التحليلات أن الشخصية تشكل عاملًا رئيسا في كيفية تعامل الأفراد مع المعلومات في عصر التحميل الزائد للمعلومات.(Akhilesh Saxena et al., 2023) .

نظريات التعلم الاجتماعي:

تعد نظريات التعلم الاجتماعي مهمة لفهم سلوك الفرد وتطوره في تفاعله مع البيئة الاجتماعية. تشرح هذه النظريات كيف يتعلم الأفراد عن طريق الملاحظة والتقليد، حيث يؤدي الخبرات الاجتماعية دورًا في تشكيل سلوكياتهم. ومن هذا المنظور، يمكننا فهم تأثير الثقافة والأسرة والأصدقاء على إستراتيجيات التعلم، وتسليط الضوء على كيفية تشكيل المواقف الفردية وتعزيز القدرة على التكيف. يتضح هذا عن طريق البحث الشامل في التعلم الاجتماعي الذي يؤكد أهمية مشاركة الأقران في تعزيز المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، مثل التعليم. تؤكد الدراسات الحديثة على أهمية العوامل الفردية، مثل السمات والأهداف الشخصية، في تحديد تفضيلات التعلم وتفاعلات الناس مع البيئة الاجتماعية. يستكشف بعض الباحثين هذه الاختلافات عن طريق النظريات النفسية التي تشرح كيف تؤثر الهوية وتقدير الذات على المشاركة والدافعية في سياقات التعلم. عن طريق تحليل هذه العوامل، نفهم كيف تتشكل شخصيات الأفراد عن طريق تفاعلاتهم الاجتماعية، وهو ما يتماشى مع نظرية التعلم الاجتماعي التي يدعمها الباحثون في تقديم فرضياتهم حول الدوافع الفردية. تسلط هذه الديناميكيات الضوء على العلاقة المعقدة بين التعلم والسلوك والشخصية. عند مناقشة نظريات التعلم الاجتماعي، من المهم النظر في دور السياقات الاجتماعية والثقافية في تشكيل أنماط التعلم لدى الأفراد. تشير الدراسات السابقة إلى أن العوامل البيئية، مثل الثقافة والهياكل الأسرية، تحدد الحوافز والحواجز أمام التعلم. من المهم أيضًا استكشاف كيف يمكن للمؤسسات التعليمية أن تخلق بيئات تعزز التعلم الإيجابي عن طريق العوامل الاجتماعية. عن طريق تحليل بيئة التعلم وتوفير فرص التفاعل الاجتماعي، يمكن للمعلمين تحقيق نتائج تعليمية إيجابية، تعكس العمليات المعقدة للتعلم الاجتماعي، وتعزز فهمنا للتنمية البشرية. (السعيد، ٢٠٠٨، ص. ١١٢)

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا:

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، تعد إسهامًا مهمًا في مجال علم النفس، حيث تشرح كيف يتشكل السلوك والمعايير الاجتماعية. تركّز هذه النظرية على أهمية التعلم عن طريق الملاحظة، حيث يتعلّم الأفراد سلوكيات جديدة عن طريق مراقبة الآخرين. وتشير النظرية إلى أن الأفراد ليسوا مجرد متلق للمعلومات، بل هم ناشطون في عملية التعلم عن طريق تفاعلاتهم الاجتماعية. ثم إنَّ للعوامل الاجتماعية والبيئية دوراً كبيراً في تشكيل شخصية الفرد، مما يؤكد أهمية السياق الاجتماعي في فهم تطور الشخصية. عند مراجعة تأثير التعلم الاجتماعي على تطور الشخصية، نجد أن تقدير الذات والدافع للتعلم هما عاملان أساسيان. أظهرت الدراسات أن تعلم الأفراد عن طريق نماذج إيجابية يؤثر مباشرة على تحسين مهاراتهم الشخصية. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي إشراف المعلمين ومشاركتهم في عملية التعلم إلى تعزيز اندماج الطلاب وتعزيز شخصياتهم الإيجابية. (Khozin et al., 2024). وبالتالي، فإن تأثير النماذج الاجتماعية القوية يمكن أن يشجع الطلاب على الالتزام بالدراسة والتفاعل بنحوٍ أكبر مع بيئتهم، مما يسهم في تطور الشخصية في سياقات متعددة. تتطلب عملية التعلم الاجتماعي تحفيز دقيق، وتؤثر كيفية إدراك الأفراد للتجارب على فاعلية التعلم. بناءً على ذلك، يظهر أن الطفل يتعلم عن طريق التفاعل مع الأهل والمجتمع، وهو ما يظهر في الأبحاث عن تأثير ممارسات تربية الأطفال على نمو الشخصية.(Sharmista Das et al., 2024) ينبغي علينا أن نتذكر أن تطورنا الشخصي مرتبط بالسياق العائلي والاجتماعي، وهو نتيجة معقدة لتداخل العوامل البيولوجية والاجتماعية. لذلك، يتأكد لنا أهمية النظرية في توضيح كيف يؤثر التنوع في التجارب على تشكيل شخصيتنا وقيمنا في محيطنا الاجتماعي.

دور التعلم بالملاحظة:

يعد مفهوم التعلم بالملاحظة مهمًا في علم النفس الشخصي لأنه يؤثر إلى حد بعيد على سلوكيات الأفراد. لا يتطلب هذا النوع من التعلم دائمًا الخبرة المباشرة، بل يعتمد على ملاحظة الآخرين والتعلم من تجاربهم. في دراسة أجراها بارناميتس وآخرون (٢٠٢٠)، أظهرت النتائج أن التزامن الفسيولوجي بين الأفراد في أثناء التعلم له تأثير واضح في

اكتساب الاستجابات غير المباشرة. وهذا يعني أن قدرة الأفراد على التفاعل مع تجارب الآخرين تدعم إنشاء استجابات عاطفية محددة، مما يساعد في تنمية الشخصية وتعزيز المهارات الاجتماعية. لذلك، يعد التعلم بالملاحظة مهمًا للتكيف مع البيئة الاجتماعية، ويعمل كوسيلة فعالة لنقل المعرفة والمعتقدات الثقافية. فضلاً عن ذلك، يؤثر التعلم بالملاحظة على تكوين ذكريات شاملة ودائمة للأحداث. وكمثال على ذلك، كشفت دراسة أجراها إسبينوزا وآخرون (٢٠٢٢) أن التعلم من التجارب السلبية يمكن أن يؤدي إلى ذكريات غير مرغوب فيها مرتبطة بتلك التجارب. وهذا يسلط الضوء على الدور المهم الذي يؤديه الملاحظات في تكوين ذكريات دائمة. فعن طريق التفاعلات الاجتماعية والتعلم من سلوكيات الآخرين، يمكن أن تصبح الذكريات السلبية أعمق، مما يؤكد أهمية البيئة الاجتماعية في تشكيل التجارب النفسية. لذلك، يبرز التعلم بالملاحظة كعملية ديناميكية تتفاعل فيها التأثيرات الفردية والاجتماعية. ويظل التعلم بالملاحظة مفيدًا في تنمية المهارات وتحقيق الأهداف الشخصية. ويعد التعلم من تجارب الآخرين وسيلة فعالة لتجنب الأخطاء وتحقيق النجاح. فضلاً عن ذلك، أكدت دراسة أجراها ديكتي لير وآخرون (٢٠٠٦) على أهمية التوجيه الجيد من المشرفين لتمكين المتعلمين من اكتساب المهارات المطلوبة على نحو أفضل. يسهم التعلم بالملاحظة في تحسين الوعي الذاتي، الذي يمتد إلى ما هو أبعد من دراسة الذكاء العاطفي ليشمل التقدم المستمر عن طريق ملاحظة ودراسة ردود الفعل. ومن المهم أن ندرك أن التعلم بالملاحظة ليس مجرد حدث عابر، بل هو وسيلة حيوية لتوجيه مسارات التطور الشخصي والاجتماعي.

الفصل الرابع: الشخصية والتفاعل الاجتماعي والمنظورات البيولوجية

يعد أمرًا مهمًا عندما يتفاعل الفرد مع الآخرين، يتعلم أكثر عن نفسه، ويكتسب فهمًا أفضل لتجاربه وتفاعلاته معهم. يتضمن هذا التفاعل التعلم الاجتماعي، حيث يستفيد الفرد من تجاربه الاجتماعية والمواقف التي يواجها لتعزيز قدرته على التكيف. نتائج الدراسة التي أجراها بوستان وآخرون (٢٠١٥) تسلط الضوء على أن الذكاء العاطفي والمرونة النفسية يؤديان دورًا في تكوين هذه العلاقات، مما يترتب عليه استقرار الشخصية وصحة الأفراد على المدى الطويل. بوجهٍ عام، كلما كانت العلاقات الاجتماعية جيدة، زادت فرص الفرد في تحقيق النجاح وتطوير قدراته.

العلاقات الأسرية تعزز الهوية الشخصية. كما أشارت دراسة قام بها أشمور وآخرون (٢٠١٢) فإن بناء الهوية يتطلب تفاعلاً اجتماعياً صحياً وتوازناً بين الرغبات الشخصية والضغوط الاجتماعية. وهذا يتجاوز مجرد الالتزام بالمعايير المجتمعية، بل يشمل أيضاً تنمية القيم الأسرية والدينية التي تدعم التفكير الإيجابي. وعن طريق الأنشطة اليومية والعادات الأسرية، يتمكن الأفراد من تكوين هويتهم وفهم أنفسهم. وتعزز هذه الديناميكيات الشعور بالانتماء، وتساعد الناس على مواجهة تحديات الحياة. كما يتجلى تأثير التفاعل الاجتماعي في تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل، مما يزيد من القوة الشخصية. فالأفراد الذين يتمتعون بمهارات تواصل قوية قادرين على بناء علاقات صحية وطويلة الأمد. وتعزز هذه العلاقات المرونة النفسية حيث يظهر الناس القدرة على التعامل مع الضغوط. إن تطوير الهوية الشخصية عن طريق التفاعل الاجتماعي يحسن نوعية الحياة، ويعزز الصحة العقلية. لذلك فإن فهم هذه الديناميكيات يعد خطوة مهمة في جعل التعليم النفسي أكثر فعالية وملاءمة لاحتياجات الأفراد والمجتمعات.

المنظورات البيولوجية:

إن وجهات النظر البيولوجية في علم نفس الشخصية مهمة لفهم الجينات وتأثيرها على شخصيات الناس. تفترض هذه الأفكار أن سمات الشخصية، مثل الانفتاح والقلق، تتأثر بالجينات. على سبيل المثال، أظهرت بعض الدراسات أوجه تشابه في أنماط الشخصية

بين الأنواع المختلفة، مما يشير إلى أن سمات مثل الانفتاح والقلق مرتبطة بالسياق البيولوجي، وتتجلى عن طريق آليات تطورية بمرور الوقت .(Mayer et al., 2005) . وهذا يسهم في فهم أهمية التفاعل بين العوامل البيولوجية والبيئية في تشكيل سمات الشخصية المعقدة. كما تشمل وجهات النظر البيولوجية دراسة كيفية عمل الأنظمة النفسية المختلفة معًا، مما يساعد في تشكيل إطار شامل لفهم الشخصيات. تقدم هذه الأفكار منظورًا فريدًا ينظر إلى الشخصية كمجموعة من الأنظمة المتشابكة التي تتفاعل على مستويات متعددة، مما يساعد في دراسة القضايا المتعلقة بالقياس النفسي ونتائج العلاج النفسي .(Mayer et al., 2005) .وفي هذا السياق، يمكن دراسة الفروق الفردية في السلوكيات والسمات، مما يفتح الفرص لتطوير إستراتيجيات تأخذ في الاعتبار جميع جوانب الشخصية. ويسهل هذا الفهم معالجة القضايا المعقدة مثل التعليم والتطور النفسي، حيث يمكن تصميم البرامج للتركيز على الاحتياجات البيولوجية والعاطفية للأفراد. فضلاً عن ذلك، تؤكد وجهات النظر البيولوجية على أهمية دراسة الجهاز العصبي وتفاعله كجزء من العمليات النفسية. يوضح البحث في التكيف التطوري أن العوامل الفسيولوجية والوراثية تحدد تكوين وتطور السمات الشخصية عبر الأجيال، مما يعكس القيود التطورية. التفاعلات بين السمات المختلفة ضرورية لفهم كيف يمكن لهذه الأنظمة أن تؤثر في السلوكيات بناءً على الظروف المتغيرة .(Budaev et al.,2000) لذلك، فإن دمج وجهات النظر البيولوجية مع الدراسات النفسية قد يوافر رؤى قيمة للمساعدة في تطوير نظريات شاملة تلبي احتياجات البحث الحالية في علم نفس الشخصية.

التأثيرات الجينية على الشخصية:

تؤدي التأثيرات الجينية دوراً أساسياً في تشكيل شخصية الفرد، فهي تؤدي دوراً في تحديد السمات النفسية والسلوكية. وتختلف هذه التأثيرات بين الأشخاص، حيث تشير الأبحاث إلى أن التركيبات الجينية ترتبط بمعايير محددة مثل الانفتاح أو الانطواء. وهذا يسهل فهم كيفية تشكل هذه السمات من منظور وراثي. وتساعد دراسة العلاقة بين الجينات والشخصية العلماء على تفسير الاختلافات السلوكية والنفسية بين الأفراد، كما هو موضح

في الأبحاث التي تستكشف العلاقة بين المظهر الجسدي وسمات الشخصية، التي تكشف أن البنية الجسدية قد تعكس سمات نفسية معينة مثل الثقة بالنفس أو العدوانية .I. I) . من ناحية أخرى، تشير الدراسات إلى أن التأثير Andriievskyi et al., 2021). الجيني لا يوجد بمعزل عن العوامل البيئية. يؤدي البيئة دورًا مهماً ، بما في ذلك التنشئة والخبرات. ويتضح هذا في الأبحاث التي توضح كيف يسهم التفاعل بين الجينات والبيئة في تكوين سمات الشخصية، ولذلك توسيع فهمنا للتأثيرات الجينية. وقد دفع هذا التفاعل الواسع النطاق بعض العلماء إلى التأكيد على أهمية دمج المعلومات الجينية في التقويم الشامل لسمات الشخصية، ولذلك تعزيز النظريات المعاصرة في علم نفس الشخصية . (Zara E Wright, 2016)وعلاوة على ذلك، يمكن تطبيق نتائج التأثيرات الجينية في مجالات متعددة مثل العلاج النفسي والتوجيه المهني. وعن طريق فهم كيفية تأثير الجينات في السمات الشخصية، يمكن توفير إستراتيجيات دعم مخصصة بناءً على التركيبة الجينية للأفراد. ويمكن أن تساعد هذه المعرفة علماء النفس في تصميم تدخلات فعالة تأخذ في الاعتبار الجوانب الجينية والنفسية، مما يسهم في تحسين الصحة العقلية. يفتح استكشاف الجوانب الجينية آفاقًا جديدة في البحث النفسي، الأمر الذي يتطلب إجراء المزيد من الدراسات للتحقيق في التفاعلات المعقدة بين الجينات والبيئة وتأثيرها على تطور الشخصية. (السعيد، ٢٠٠٨، ص. ١١٢)

الناقلات العصبية وسمات الشخصية:

تعد النواقل العصبية من العناصر المهمة التي تؤدي دوراً في تحديد سمات الشخصية لدى الأفراد، فعلى سبيل المثال، من المعروف أن مستويات السيروتونين والدوبامين لها تأثير كبير في الحالة المزاجية والسلوك. وتُظهر الأبحاث ارتباطاً واضحاً بين اختلال التوازن في النسب الطبيعية لهذه النواقل العصبية وظهور أحاسيس القلق والاكتئاب، مما يؤثر سلباً في سمات الشخصية. فعندما تكون مستويات السيروتونين منخفضة، قد يُظهر الأفراد سمات مثل الانطواء أو الانسحاب الاجتماعي، في حين أن نقص الدوبامين يمكن أن يؤدي إلى عدم الرضا والشعور باللامبالاة. لذلك، فإن دراسة تأثير هذه النواقل

العصبية على سمات الشخصية أمر ضروري لفهم كيفية استجابة الأفراد للضغوط النفسية والتحديات في الحياة. كما يتطلب تحليل العلاقة بين النواقل العصبية وسمات الشخصية النظر في التأثيرات البيئية والوراثية. ووفقاً للدراسات الحديثة، تتفاعل العوامل الوراثية مع العوامل البيئية لتشكيل الشخصية، حيث تشير الأبحاث إلى أن أشياء مثل التاريخ العائلي وأسلوب التنشئة يمكن أن تؤثر في مستويات النواقل العصبية. وبعبارة أخرى، قد يكون لدى الأفراد سمات شخصية معينة، بسبب التفاعل المعقد بين الأحماض الأمينية، وهي مكونات النواقل العصبية، وتجارب الحياة (Daniel Antoci, 2023). يشير إلى أن فهم العلاقة بين هذه العوامل قد يسهم في تطوير العلاجات النفسية على نحو أكثر فعالية. في مجال البحث النفسي، يعد الارتباط بين الناقلات العصبية وصفات الشخصية موضوعًا مهمًا ومثيرًا للاهتمام (Hai Fu et al., 2024). تسليط الضوء على أهمية معالجة القضايا النفسية لدى الأفراد، حيث أظهرت النتائج أن اختلال التوازن في كيمياء المخ يمكن أن يؤدي إلى مشكلات نفسية خطيرة. لذلك، يمكن لمجالات مثل علم النفس السريري الاستفادة من المعرفة حول تأثير النواقل العصبية على الشخصية لتحسين إستراتيجيات العلاج والدعم النفسي. يمكن أن يوافر التركيز على التقاطع بين علم وظائف الأعضاء وعلم النفس أفكارًا جديدة لتطوير إستراتيجيات التدخل المبكر، التي تساعد في تعزيز الصحة العقلية والرفاهية العامة.

بنية الدماغ ووظيفته:

يؤدي بنية الدماغ دورًا مهمًا في تشكيل الشخصية وفهم تنوع الأنماط السلوكية. يتكون الدماغ من عدة مناطق، ولكل منها وظائف تؤثر في إدراكنا للعالم. على سبيل المثال، يؤدي القشرة المخية دورًا في معالجة المعلومات واتخاذ القرار، في حين يسهم الجهاز الجوفي في تنظيم العواطف والدوافع. تسلط التفاعلات بين هذه المناطق الضوء على تعقيد الأداء العقلي وتأثيره على الشخصية. يمكن أن تؤدي الاختلافات في بنية الدماغ إلى اختلافات في السمات الشخصية، بسبب الخصائص العاطفية والتكيف مع البيئة. تؤكد الأبحاث الحديثة على أهمية التمييز بين أنواع الأحاسيس الإيجابية لفهم تأثير الدماغ في

الشخصية. لا تعد الشعور مجرد استجابات لمحفزات خارجية، بل تعكس آليات معقدة تنظم السلوك. في دراسة تركز على التمييز بين الأحاسيس الإيجابية، يستكشف التحليل كيف يسهم التعرف على هذه الشعور في فهم إدارة الموارد مثل الغذاء والرفاهية النفسية. كما ورد في (كامبوس وآخرون، ٢٠١٧) فإن هذه الدراسات تلقي الضوء على ضرورة استكشاف الروابط بين بنية الدماغ والوظائف النفسية، الأمر الذي من شأنه أن يحسن الإستراتيجيات السريرية في علم النفس. وتساعدنا العلوم العقلية على فهم كيفية تفاعل الإنسان مع بيئته وتحليل الأنماط السلوكية الناتجة عن هذه التفاعلات. ويمكن اعتبار بنية الدماغ أداة تعكس هذا التفاعل، حيث يؤدي العوامل الاجتماعية دورًا في تشكيل الشخصية. وفي هذا الصدد، يسمح الدعم المعلوماتي في علم النفس الحديث باختبار فرضيات جديدة حول تأثير العوامل الخارجية على الدماغ، وكما ورد في تحليل الشخصية الذي أجراه (سكوبورج وآخرون، ٢٠١٧) فإنه من الضروري أن يعتمد الباحثون نهجاً تفاعلياً في فهم الشخصية الإنسانية، مما يفتح آفاقاً جديدة في دراسة بنية الدماغ وتأثيرها على السلوك.

الفصل الخامس: التأثيرات الثقافية على الشخصية

تعد الثقافة من العوامل المهمة التي تشكل شخصية الإنسان، حيث تتشابك قيمها ومعتقداتها مع تجارب الأفراد اليومية، مما يؤثر في كيفية إدراكهم لأنفسهم والعالم من حولهم. يؤدي اللغة دورًا كأداة للتعبير الثقافي، حيث تساعد الكلمات والمفردات في تشكيل الشعور والفهم. عن طريق اللغة، يتقاسم الأفراد تجاربهم، ويعبرون عن شعورهم، مما يسهم في الانسجام الاجتماعي والتأثير في هوياتهم. تؤدي الاختلافات اللغوية بين الثقافات إلى اختلافات في التعبير العاطفي، مما يدفع الأفراد إلى التكيف مع السياقات الثقافية والاجتماعية. لذلك، يمكننا القول إن اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي عنصر أساسي يشكل الشخصية، ويبني الهويات الثقافية. تتأثر الشخصية أيضًا بالمفاهيم المتعلقة بالعواطف، التي نُوقِشت على نطاق واسع في الدراسات النفسية. تتجلى العلاقة بين القيم الثقافية والعواطف في كيفية تقويم الأفراد لعواطفهم وتنظيم استجاباتهم العاطفية وفقًا لمعايير ثقافية محددة. وفقًا لتافيل وآخرون (٢٠١٨)، يمكن أن تؤدي التعقيدات الثقافية إلى اختلافات في تجربة والتعبير عن الشعور. تشمل هذه القيم قواعد للتعبير عن الشعور والتجارب الشخصية، مما يؤدي بدوره إلى ضغوط اجتماعية على الأفراد للامتثال لأنماط السلوك المجتمعية المقبولة. لذلك، تسهم هذه الخصائص في تكوين الشخصية، وتؤثر في استجابات الأفراد في مواقف مختلفة. يتطلب فهم التأثيرات الثقافية على الشخصية تحليلًا دقيقًا للاختلافات الفردية في التفاعل مع الضغوط الثقافية. تُظهر دراسة كريشمر حول أنماط الشخصية القائمة على التكوين الجسدي والنفسي أن الأبعاد الثقافية والجسدية تتفاعل بطريقة معقدة للتأثير في سمات الشخصية. عن طريق تقسيم الأنماط البشرية إلى أربع فئات بناءً على التكوين الجسدي، يوافر كريشمر طريقة لفهم الاختلافات الثقافية في الشخصية. يسلط فاراديلا وآخرون (٢٠٢٣) الضوء على أهمية ربط الموضوعات النفسية والبيولوجية في الثقافات، مما يسهم في فهم شامل للتجارب الإنسانية. ومن هنا، يصبح من الواضح أن الشخصية ليست مجرد منتج فردي، ولكنها

تتأثر إلى حد بعيد بالسياق الثقافي المحيط، مما يستلزم مراعاة العوامل الثقافية في دراسة علم النفس.

الاختلافات الثقافية في الشخصية:

تشير الاختلافات في الاختلافات الثقافية في الشخصية إلى كيفية تأثير السياقات الاجتماعية والثقافية على أنماط السلوك والتفكير العاطفي. على سبيل المثال، كشفت دراسة مقارنة بين أفراد من تركيا وأستراليا عن اختلافات واضحة في سمات الشخصية. وقد وجد أن الأفراد الأتراك أظهروا توجهاً اجتماعياً وميولاً دينية أكبر، مما يعكس تأثير الثقافة المحلية والمعتقدات الدينية (أوكان وآخرون، ٢٠١٧). من ناحية أخرى، أظهرت المجموعة الأسترالية تعاطفًا أكبر تجاه ضحايا الإرهاب ومرتكبي الجرائم. تسلط هذه الاختلافات الضوء على أهمية السياقات الثقافية في تشكيل السمات والشخصيات، مؤكدة على الحاجة إلى فهم كيفية تأثير الخلفيات المختلفة على التفاعلات الاجتماعية. يتطلب تحليل الاختلافات الثقافية في الشخصية دراسة متغيرات أخرى مثل الجنس، التي يؤدي دورًا مهمًا في تشكيل الشخصيات. تشير الدراسة المذكورة إلى أن الرجال يميلون إلى إظهار سمات شخصية أغمق من النساء. قد تكون هذه الاختلافات مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية والثقافية التي يعيشها الأفراد في مجتمعاتهم، مما يؤثر مباشرة على كيفية تعبيرهم عن شعورهم وتفاعلهم مع الآخرين. إن دراسة هذه الاختلافات بين الجنسين تعزز فهمنا للسمات النفسية التي قد تسهم في تطوير سلوكيات محددة في سياق ثقافي محدد. كما يسلط البحث الضوء على تأثير المعتقدات الثقافية على الإبداع العاطفي. أظهرت الدراسة أن الأفراد من بلدان معينة، مثل الصين، أظهروا مستويات أقل من الإبداع العاطفي مقارنة بدول أخرى، مما يشير إلى أن العوامل الثقافية يؤدي دورًا مهمًا في تشكيل القدرة على التعبير والابتكار في المواقف العاطفية.Kuška et al) ، ٢٠٢٠ .(يتطلب فهم هذه المفاهيم الشخصية فهم كيفية تأثير الثقافة في السلوك الفردي، وكيف يمكن لهذا الوعي أن يسهم في التحسين. تعزيز التفاعلات بين الثقافات المختلفة وتعزيز فهم متبادل.

تأثير الثقافة على تطوير الشخصية:

تتفاعل الثقافة مع شخصيات الأفراد بطرائق معقدة مختلفة. يُنظر إلى الثقافة باعتبارها الإطار الاجتماعي الذي ينمو فيه الأفراد، ويتطورون، مما يؤثر في تشكيل هوياتهم وسلوكياتهم. على سبيل المثال، يمكن أن تؤدي الصراعات الثقافية والانتماءات المختلفة إلى تجارب متنوعة من القبول والرفض، مما يترك تأثيرًا على شخصية الفرد. عند التكيف مع الثقافة السائدة، يشعر بعض الأفراد بالضغط لتغيير سلوكياتهم لتتناسب مع توقعات تلك الثقافة. وقد أدى هذا الضغط إلى إجراء دراسات حول تأثيرات الثقافة على الفردية، حيث تشير الأبحاث إلى أن الأفراد من خلفيات ثقافية متنوعة قد يعانون أحاسيس الاغتراب أو التهميش، مما يؤثر سلبًا في صحتهم العقلية (Ainsworth M. D. S. et al., 2014) . فضلاً عن ذلك، تشكل العناصر الثقافية مثل القيم والأعراف والتقاليد السلوكيات المجتمعية، وتؤثر في التطور الشخصي. قد يُظهر الأفراد الذين نشؤوا في ثقافات جماعية خصائص تعكس التعاون والاعتماد على الآخرين. من ناحية أخرى، يميل الأفراد من الثقافات الأقل تجانسًا إلى تعزيز السمات الفردية والابتكار. تُظهر الأبحاث أن العلاقات بين الأفراد وأسرهم يؤدي دورًا مهمًا في تشكيل هويتهم الثقافية، حيث تتفاعل أشكال مختلفة من الارتباط، سواء الأمومي أو الأبوي، مع تجارب الأفراد في السياقات الاجتماعية. وهذا جزء من الفهم المعاصر لعلم النفس البشري، حيث يؤثر كل من الارتباط الثقافي والتفاعل الاجتماعي إلى حد بعيد على الشخصية (Lauth et al، ٢٠١٧ .)علاوة على ذلك، تتأثر الشخصية بالكفاءة الاجتماعية والتفاعلات داخل المنظمات. لدى الأفراد في ثقافات معينة توقعات ومصالح مختلفة فيما يتعلق بالعمل والنجاح، مما يؤثر في طريقة تفاعلهم مع بيئتهم المهنية. إن التوافق بين الفرد وبيئة عمله يعد عاملاً مهماً في تحقيق الرضا الشخصي، ولذلك التأثير في النمو الشخصي. وتشير الأبحاث إلى أن التحديات الثقافية والتجارب المرتبطة بها يمكن أن تؤدي إلى ظهور شخصيات جديدة أكثر مرونة وقدرة على التكيف. وبعبارة أخرى، فإن التنوع الثقافي

يؤدي إلى خلق فرص جديدة لتطوير الصفات الشخصية التي تدعم القدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في المجتمع المعاصر.

العولمة وتغيير الشخصية:

إن العولمة عملية معقدة تنطوي على اختلاط الثقافات والعادات عبر الحدود، الأمر الذي يؤثر إلى حد بعيد على تشكيل الهوية الشخصية. وتحت تأثير العولمة، يتعرض الناس لأساليب حياة وثقافات جديدة، الأمر الذي يعيد تشكيل أفكارهم وقيمهم. ومع التغيرات في المعايير الثقافية والاجتماعية، من المهم أن نفهم كيف يؤثر هذا التحول على سمات الشخصية، ليس فقط عن طريق التغييرات السطحية، ولكن أيضًا عن طريق التحولات الكبيرة في الهوية. يمكن للعملية النفسية المرتبطة بالعولمة أن تعزز سمات شخصية معينة مثل الانفتاح على الخبرة والقدرة على التكيف، ولكنها يمكن أن تعزز أيضًا أحاسيس القلق والشك في هوية المرء. فضلاً عن ذلك، من الواضح أن التغيرات في الشخصية، بسبب العولمة ليست مجرد انعكاسات سطحية، ولكنها متجذرة بعمق في آليات التكيف النفسي. تشير الأبحاث إلى أن الشعور تتشابك مع جوانب الهوية الشخصية، مما يؤدي إلى صراعات داخلية يمكن أن تؤثر في كيفية استجابة الأفراد لمطالب الحياة الحديثة. إننا في احتياج إلى المزيد من البحوث لفهم كيفية تأثير التفاعلات الثقافية على التفكير والسلوك، وكيف يمكن للقيم التقليدية أن تتماشى مع القيم العالمية. وفي هذا السياق، قد تكون المناهج النفسية التي تركز على العواطف وسيلة فعّالة لفهم وتحسين تأثير العولمة في الشخصية، وتوفير إطار لفهم هذه العمليات المتغيرة من منظور نفسي. فضلاً عن ذلك، يمكن للعولمة أن تؤدي دوراً كبيراً في تشكيل التوجهات النفسية للأفراد، مما يسلط الضوء على ضرورة دراسة هذه الظاهرة في علم النفس. وعلى الرغم من التحديات، فإن العولمة تقدم أيضاً فرصاً للأفراد لتطوير شخصيات متعددة الأبعاد ومرنة. وعن طريق استكشاف نماذج جديدة للشخصية، يمكننا توسيع فهمنا للعوامل التي تدعم النجاح أو الفشل في عالم متغير. إن معرفة الأبعاد العاطفية والإدراكية المذكورة في الأبحاث السابقة حول تغير الشخصية تمثل خطوة نحو فهم أكثر تعقيداً لدور العولمة في

تشكيل الهويات الحديثة، مما يؤكد الحاجة إلى إستراتيجيات علاجية جديدة تأخذ هذه التغييرات في الاعتبار.

الفصل السادس: تقويم الشخصية

يعد تقويم الشخصية موضوعاً مهماً في علم النفس، حيث يتم فيه قياس الأبعاد المختلفة للشخصية البشرية. تساعد التقارير الذاتية والمقاييس الموضوعية في فهم سلوكيات الناس وعواطفهم وميولهم. وفي هذا السياق، يناقش (Iamsiripreeda et al. , 2015) الأدوات المستخدمة في القياسات غير المرئية، مثل اختبار الارتباط غير المرئي، الذي يساعد في فهم المفاهيم المتعلقة بالمواقف والمواقف. يعد هذا الاختبار وسيلة فعالة لاكتشاف الأبعاد اللتوانية وتعزيز الفهم الشامل للشخصية، مما يفيد مجالات علم النفس والطب. إن عملية تقويم الشخصية معقدة، حيث تعتمد على عوامل مختلفة مثل البيئة وعلم النفس. تشير الدراسات إلى أهمية البحث المستمر في الشخصية عن طريق مقاييس متعددة، مثل طرائق التقويم المتنقلة التي تساعد في جمع البيانات في السياقات اليومية . (De Clercq et al., 2019) وتتضمن فوائد استخدام التقويم المحمول تحسين دقة القياس وزيادة التفاعل بين الباحثين والأفراد. وتسمح هذه الأساليب بجمع بيانات دقيقة عن سلوكيات الأشخاص في أوقات مختلفة، مما يعزز فهمنا لآليات الشخصية واتجاهاتها. وعلى الرغم من التقدم في أدوات وطرائق تقويم الشخصية، إلا أن التحدي لا يزال قائماً في تحقيق فهم شامل ودقيق لكل فرد. وتتأثر نتائج التقويم بعوامل مختلفة، مثل السياق الاجتماعي والثقافي. ومن المهم للباحثين التأكد من أن تقنيات القياس مصممة لاستيعاب الاختلافات الفردية، ولذلك تعزيز فعالية النتائج. وفي ضوء ذلك، تركز جهود البحث المستقبلية على دمج الإستراتيجيات الحديثة في تقويم الشخصية لتحسين الفهم النفسي وتعزيز تطبيق هذه الدراسات في الرعاية الصحية والصحة العقلية.

طرائق تقويم الشخصية:

في مجال علم النفس الشخصية، تعد طرائق تقويم الشخصية أداةً مهمةً لفَهْمِ السمات والفحص بِدَقَّةٍ. الطرائق التقليدية مثل الاستبانات والمقابلات يُمْكِنُ أن تكون مفيدة، ومع ذلك يَتَوَاجَدُ مَحْدُودِيَّةً وتحيز في عينات الدراسة. لِهَذَا السَّبَبِ، يَزِيدُ الاعتِمَادُ على التقويم المتحرك الذي يسمح بجمع بيانات دقيقة عن الأفراد في بيئاتهم الاجتماعية. باستخدام هَذَا

النَّهْجِ، يَمْكُنُ للباحثين متابعة التغيرات في السلوكيات والسمات الشخصية مع مُرُورِ الوقت، مما يوافر رؤى حول كيف يتجلى الشخصية في الحَيَاةِ اليومية. كَمَا يُمْكِنُ للمُتَخَصِّصِينَ دراسة الروابط بين السمات الشخصية والبيئة باستخدام البيانات الحيوية، مما يُعَزِّزُ فَهْمَنَا لتأثير العوامِل الخارجية على الشخصية.(De Clercq et al., 2019) .
علاوة على ذلك، من المهم تسليط الضوء على أهمية دمج تدابير متعددة تشمل الخصائص النفسية والاجتماعية والبيئية. يركز التقدم في أبحاث تقويم الشخصية على نحو أكبر على الأساليب التي تجمع بين التدابير التقليدية والأساليب المبتكرة مثل التقويم المتنقل. يفتح هذا الاتجاه آفاقًا لأبحاث أعمق، حيث يمكن الاستفادة من تقنيات تحليل البيانات المتقدمة لفهم الأنماط المختلفة في الشخصية. طُوِّرت أساليب تعكس التنوع في جوانب الشخصية وتفاعلاتها مع سياقات مختلفة. في هذا الصدد، تقدم الدراسات الحديثة رؤى جديدة حول كيفية تشكيل سمات الشخصية وتفاعلها، مما يساعد الباحثين في تقديم تحليل دقيق وموضوعي للسمات وتأثيرها اليومي .(DeClercq et al.,2019) ، من الأهمية بمكان التأكيد على أهمية هذه الأساليب في التطبيقات العملية في مختلف المجالات، مثل علم النفس السريري، والتنمية الشخصية، والثقافات التنظيمية. يساعد فهم كيفية تقويم الشخصية بدقة المهنيين في تقديم إستراتيجيات علاجية فعالة مصممة خصيصًا لسمات المرضى الفردية. إن الأساليب الدقيقة تعمل على تعزيز قدرة الأفراد على تحديد نقاط القوة والضعف لديهم، ولذلك تسهيل النمو الشخصي. ولذلك، يمكن لهذه الأساليب أن تسهم في تحسين الرفاهة النفسية وقدرات الأفراد داخل المؤسسات والسياقات الاجتماعية المختلفة. ولذلك، فإن تطوير أساليب تقويم الشخصية يعد عنصراً أساسياً لاستدامة البحث في علم النفس وفهم أعمق للظواهر الإنسانية.

موثوقية وصلاحية اختبارات الشخصية:

تعد اختبارات الشخصية من الأدوات الأساسية في علم النفس لأنها تساعد في فهم السمات النفسية والسلوكية للأفراد. ولتحقيق أغراض بحثية وعملية، ينبغي أن تكون هذه الاختبارات موثوقة، بمعنى أنها تقدم نتائج متسقة عند إجرائها في ظل ظروف مماثلة.

وتتضح موثوقية الاختبارات عن طريق تقويم درجات الأفراد عدة مرات، وقد أظهرت الأبحاث أن الاختبارات التي يبلغ معامل موثوقيتها ٠,٧ على الأقل تعد مقبولة. على سبيل المثال، أثبتت الدراسات التي أجريت على استبانة أن معامل ألفا كرونباخ لجميع العوامل كان أعلى من ٠,٧، إن استقرار النتائج عبر العينات المختلفة يعني الموثوقية. تشير صلاحية اختبارات الشخصية إلى قدرتها على قياس ما يُفترض أن تقيسه. ينبغي أن يُظهر الاختبار قدرة كافية لتمثيل التوجهات النفسية مثل الانفتاح أو الانطواء. في هذا السياق، تعد صلاحية المحتوى والمنظور مهمين. على سبيل المثال، حافظت النسخة المعدلة من اختبار IPIP-NEO ، مع أنها أقصر من الإصدارات السابقة، على صلاحيتها في قياس المجالات الشخصية بدقة، مما يجعلها أداة بحث فعالة (ن. محمد وآخرون، ٢٠٢١). وهذا يسلط الضوء على أهمية التحقق المنهجي من الأدوات النفسية لضمان نتائج تعكس الواقع النفسي للأفراد. تتطلب الممارسات النفسية الحديثة استخدام أساليب تحليل متقدمة لتأكيد موثوقية وصلاحية اختبارات الشخصية.

يعد نموذج راش من الأساليب البارزة المستخدمة في البحث النفسي اليوم، حيث يوافر وسيلة لتقويم دقة البنود في الاختبارات، وعن طريق استخدام هذا النموذج، حصلت دراسات متعددة على نتائج دقيقة تعكس الأبعاد النفسية للأفراد، كما في دراسة على استبانةIPIP-NEO ، حيث وُفِّرت بيانات موثوقة لدعم صحة الاختبار في سياقات ثقافية مختلفة (محمد وآخرون، ٢٠٢١). وتؤكد هذه النتائج أن استخدام تقنيات التحليل النفسي الحديثة يمكن أن يعزز من موثوقية وصلاحية أدوات قياس الشخصية، مما يفيد البحوث التطبيقية والنظرية في هذا المجال.

الاعتبارات الأخلاقية في تقويم الشخصية:

إن المفاهيم الأخلاقية هي جوانب مهمة ينبغي أخذها في الاعتبار عند تقويم الشخصيات. ومع التطورات الحديثة في علم النفس الشخصي، أصبحت أدوات التقويم أكثر تعقيدًا وأقل عرضة للتحليل التقليدي، مثل الاستبانات الذاتية وحدها. تشير الأبحاث إلى أهمية إعادة النظر في نهج تقويم الشخصية لضمان أن تأخذ النتائج في الاعتبار المعايير

الأخلاقية والتفضيلات الفردية. وهذا يعني أن أي أداة تقويم جديدة ينبغي أن تلتزم إرشادات صارمة لحماية الخصوصية والأمان، حيث إن إساءة استخدام البيانات الشخصية يمكن أن تؤدي إلى انتهاك حقوق الأفراد. فضلاً عن ذلك، ينبغي أن يكون الباحثون والمهنيون في علم النفس على دراية بتأثير التكنولوجيا في تقويم الشخصية. توفر البيانات الضخمة إمكانيات كبيرة لفهم السلوك والأفراد على نحو أفضل، ولكنها تأتي أيضًا بمسؤوليات أخلاقية كبيرة. (Jain et al., 2024).من الضروري النظر إلى البيانات السلوكية بطريقة تحترم كرامة الإنسان، وتهدف إلى تعزيز الصحة النفسية، بدلاً من جمع المعلومات لأغراض السيطرة أو الاستغلال الشخصي. يتطلب إنشاء بيئة موثوقة وآمنة للتقويم التعاون عبر مجالات مختلفة، مثل الأخلاق وعلم النفس والتكنولوجيا، لضمان استخدام البيانات لتحسين النتائج الفردية. لذلك، ينبغي الالتزام بالمعايير الأخلاقية الصارمة في البحث والممارسة. ينبغي تقويم أدوات تقويم الشخصية على أساس تأثيرها على الأفراد، وليس المصالح العلمية البحتة أو الفوائد التجارية المحتملة. (Jain et al., 2024). ولضمان صحة التقويمات، من المهم أن يكون لدينا فهم عميق للتأثيرات النفسية والاجتماعية للأدوات المستخدمة، مع التأكيد على أهمية الأخلاقيات. وعن طريق الاعتراف بالتحديات الأخلاقية، يمكننا تعزيز استخدام تقنيات التقويم بطرائق تعود بالنفع على الأفراد والمجتمعات، مما يسهم في نهاية المطاف في التنمية الشاملة لعلم النفس الشخصي.

الفصل السابع: الشخصية والصحة النفسية

تعد شخصية الفرد عاملاً مهماً في تحديد صحته العقلية. تؤدي سمات الشخصية دوراً كبيراً في كيفية استجابة الأفراد للتحديات النفسية. يمكن أن تؤثر سمات مثل الصبر والقدرة على التكيف على كيفية تعامل الأفراد مع التوتر. تسلط الأبحاث الضوء على أهمية فهم كيفية تفاعل السمات الفردية مع آليات التأقلم مثل الصبر والصلاة. وفقًا للدراسات، يُظهر الأفراد الذين يمارسون ممارسات روحية مثل الصلاة مستويات أعلى من الرضا النفسي وانخفاضًا في أعراض القلق والاكتئاب، مما يسلط الضوء على العلاقة القوية بين الصحة العقلية الجيدة وسمات الشخصية الداعمة(Tecu et al., 2013) إن العلاقة بين الشخصية والصحة النفسية تصبح واضحة لدى الأفراد الذين يعانون اضطرابات نفسية. وتشير الأبحاث إلى أن بعض سمات الشخصية، مثل الانفتاح والضمير، يمكن أن تكون بمكانة مؤشرات لقدرة الفرد على التعافي. وعلاوة على ذلك، تثبت الدراسات أن الأفراد الذين يتمتعون بخصائص مثل التصميم والمثابرة هم أكثر قدرة على التغلب على الصعوبات النفسية. وتدعم هذه النتائج فكرة أن الشخصية ليست مجرد مجموعة من السمات الثابتة، ولكن يمكن اعتبارها أداة للتكيف والنمو، حيث تساعد الأفراد على التغلب على التحديات النفسية والتعامل مع المواقف الصعبة بطريقة أكثر إيجابية(Tecu et al., 2013) . في مجال الصحة العقلية، يوافر الفهم العميق لشخصية الفرد إطارًا مهمًا للعلاج. فبدلاً من التركيز فقط على الأعراض، يمكن لممارسي الصحة العقلية الاستفادة من تقويم الشخصية لتعزيز قدرة الأفراد على مواجهة التحديات.

وتؤكد الأبحاث الدور المهم للعوامل النفسية مثل الصبر والصلاة في تعزيز الصحة العقلية، حيث يُظهر الأفراد الذين يمارسون هذه الصفات عادةً سمات شخصية إيجابية تسهم في تحسين صحتهم العقلية. وتعزز هذه الديناميكيات الحاجة إلى إستراتيجيات علاجية تركز على تطوير سمات شخصية إيجابية لتعزيز جودة الحياة النفسية للفرد . (Silverado et al., 2021).

اضطرابات الشخصية وآثارها:

اضطرابات الشخصية هي مشكلات نفسية كبيرة تؤثر إلى حد بعيد على حياة الأفراد وتفاعلاتهم مع الآخرين. تؤدي هذه الاضطرابات إلى تطور سلوكيات وقيم تؤثر في قدرة الشخص على التكيف مع الحياة اليومية. يعتمد الفهم النفسي لهذه الاضطرابات على النظريات التي تدرس كيفية تشكل الشخصية، حيث تعد جوانب مختلفة من الشخصية عناصر أساسية تحدد سلوكيات الأفراد. وهذا يستدعي إستراتيجيات علاجية متقدمة لرعاية هذه الاضطرابات. لذلك فإن دراسة الجوانب النفسية المتعلقة باضطرابات الشخصية أمر بالغ الأهمية لفهم كيفية التعامل معها وتقليل آثارها السلبية على الأفراد والمجتمعات. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن العلاج النفسي فعال في علاج اضطرابات الشخصية، مثل العلاج التجريبي الموجه للفرد، الذي يعتمد على جلسات علاجية مكثفة لتغيير أنماط التفكير والسلوك غير الصحية. وتشير الأبحاث إلى أن العلاج السلوكي يمكن أن يحقق نتائج إيجابية. وفقًا لدراسة أجرتها روينا وآخرون، ٢٠٢٤، فقد ثبتت فعالية العلاج التجريبي عبر التشخيص في تحسين حياة الأفراد المصابين باضطرابات الشخصية من النوع .C تعزز هذه النتائج فهمنا لتأثير العلاجات النفسية الجديدة، وتسلط الضوء على الحاجة إلى تطوير إستراتيجيات علاجية فعالة مصممة خصيصًا لكل نوع من أنواع اضطرابات الشخصية. كما يدرس البحث فعالية العلاجات المستخدمة لعلاج اضطرابات الشخصية الشديدة، كما هو موضح في دراسة أجراها جوسكا فان هوتن وآخرون، ٢٠٢٤، التي توضح فعالية العلاج الجماعي اليومي في تحقيق تغييرات إيجابية في المرضى الذين لا يستجيبون للعلاج التقليدي. تشير النتائج إلى أن نحو ٧٩٪ من المشاركين في برنامج العلاج اليومي شهدوا تحسنًا كبيرًا، مما يسلط الضوء على أهمية توفير خيارات علاجية متنوعة لتلبية احتياجات الأفراد المختلفين. علاوة على ذلك، يؤكد هذا على ضرورة إجراء المزيد من البحوث الخاضعة للرقابة لضمان جدوى هذه العلاجات وتحديد الأنواع الأكثر تأثرًا بالتدخلات مثل العلاج الجماعي اليومي.

دور الشخصية في العلاج:

تتفاعل شخصية الفرد مع نتائج العلاج النفسي بطريقة معقدة، حيث يؤدي جوانب مختلفة من الشخصية دورًا مهمًا في كيفية استجابة الأفراد للعلاج. يُظهر الأفراد الذين لديهم سمات شخصية متنوعة، مثل الانفتاح أو الانطواء، استجابات مختلفة للأساليب العلاجية المستخدمة. على سبيل المثال، قد يستفيد أولئك الذين يعانون القلق أو الاكتئاب على نحو أكبر من الأساليب التي تركز على الشعور، مثل العلاج بالفن أو العلاج بالحركة، حيث تقدم هذه الأساليب طرائقا جديدة للتعبير عن الشعور وإحداث التغيير.

(S. Haeyen et al.,2024). تشير الدراسات إلى أن الفهم الجيد للشخصية يمكن أن يساعد في تحسين خيارات العلاج، مما يؤدي إلى نتائج أفضل للعميل. فضلاً عن ذلك، تُظهر الأبحاث أن العوامل النفسية المتعلقة بالامتثال للعلاج يؤدي دورًا في نجاح العلاج. تعتمد قدرة الأفراد على الالتزام بالعلاج على كيفية إدراكهم لمرضهم ومعتقداتهم حول فعالية العلاج. في هذا الصدد، يمكن أن تساعد التقنيات النفسية مثل العلاج التحفيزي والمقابلات في تعزيز الالتزام بالعلاج. يمكن أن يوافر العلاج النفسي للأفراد أدوات لفهم شعورهم ودوافعهم، مما يزيد من فرص نجاح العلاج، ويقلل من معدلات الانتكاس.

(Bozine et al., 2024) ينبغي التركيز على معالجة القضايا النفسية لتحقيق تحسين مستدام في حالة المرضى. لذلك، ينبغي للمعالجين اتباع نهج خاص يأخذ في الاعتبار سمات الشخصية المختلفة للمرضى. عن طريق دمج الفنون والأنشطة الحركية في عملية العلاج، يمكن للمعالجين تقديم تجارب تعزز الفهم الذاتي وقبول الذات. يمكن أن يوافر استخدام العلاجات الفنية مساحة آمنة للتعبير عن الصراعات العاطفية، في حين يساعد الطرائق الحركية في زيادة الوعي بالجسد وتقليل التوتر النفسي (Haeyen et al., 2024).

اتباع نهج شامل في العلاج يركز على جوانب الشخصية والسلوك يمكن أن يؤدي إلى تحسين النتائج إلى حد بعيد، مما يفتح أفاقًا جديدة لتعظيم فعالية العلاج النفسي.

سمات الشخصية والمرونة النفسية:

الصفات الشخصية والمرونة النفسية لها تأثير كبير في كيفية تعامل الأشخاص مع التحديات في حياتهم. تشير الأبحاث إلى أن الصفات مثل الانفتاح والمرونة لها دور مهم في قدرة الأفراد على التكيف مع الضغوط النفسية. على سبيل المثال، أظهر تقرير أن الأفراد الذين يتمتعون بميزة الانفتاح كانوا أكثر تفاؤلاً، مما يعد عاملاً مهمًا في زيادة المرونة النفسية. (Ivana Novakov, 2024). وتساعد هذه السمات الأفراد على الشعور بالدعم الاجتماعي وتفسير الأحداث السلبية على نحو إيجابي، مما يؤدي إلى حياة أكثر قدرة على التكيف في الظروف الصعبة. علاوة على ذلك، تكشف دراسة أخرى عن وجود علاقة قوية بين سمات الشخصية والمرونة النفسية، حيث إن الأفراد الذين لديهم مستويات أقل من العصابية يكونون أكثر قدرة على التعامل مع الصعوبات. ويتجلى ذلك في طريقة تعاملهم مع التوتر وقدرتهم على استخدام إستراتيجيات لتجنب القلق. كما أكدت الدراسة نفسها أن وجود الدعم الاجتماعي له تأثير إيجابي في المرونة النفسية، مما يعزز الفعالية في التكيف والتأقلم. (Daisuke et al., 2024). لذلك فإن فهم هذه العلاقات يمكن أن يساعد في تطوير إستراتيجيات التدخل النفسي لتحسين نوعية الحياة لمن يعانون ضغوط نفسية. وفي النهاية، توفر سمات الشخصية والمرونة النفسية إطارًا لفهم التجربة الإنسانية وحل المشكلات النفسية. وعن طريق استكشاف كيفية تأثير كل عنصر على الآخر، يمكننا تعزيز تصميم البرامج العلاجية والنفسية لدعم الأفراد في مواجهة التحديات. إن زيادة الوعي بأهمية الدعم الاجتماعي وتأثير السمات مثل الانفتاح والقبول يمكن أن يعزز فعالية التدخلات النفسية، ويساعد في تطوير مهارات التأقلم الصحية. إن التركيز على تعزيز هذه السمات والموارد الاجتماعية سيكون له تأثير كبير في تحسين الاستجابة النفسية للتحديات والضغوط.

الفصل الثامن: الاتجاهات الحالية في بحث الشخصية

تشير الدراسات الحديثة إلى أن فهم الشخصية يتطلب فهمًا جيدًا لتفاعلاتها مع العوامل البيئية والاجتماعية. وفي السنوات الأخيرة، ركزت الدراسات الجديدة على جوانب ديناميكية في العلاقات الشخصية وتأثير البيئة المحيطة. وتشدد الدراسات على أهمية فهم جميع العوامل التي تؤثر في تشكيل الشخصية، بما في ذلك الهوية الاجتماعية والثقافية. وفي هذا السياق، تسعى الأبحاث إلى استخدام أساليب بحث شاملة مثل التجارب الطويلة التي تضم عوامل مؤثرة على تطور الشخصية، مما يساعد في تقديم رؤى دقيقة حول تطور الخصائص الشخصية في مختلف مراحل الحياة. كما تبين الدراسات الحديثة في علم النفس أن تحليل الشخصية والعلاقات الاجتماعية يعدان أمورًا مهمة لفهم الشخصية. ويشير هذا الاتجاه إلى أهمية تطبيقات علم النفس في تحليل سلوك المنظمات، حيث تتداخل العوامل البيئية مع الهوية الشخصية. وتركز هذه الأبحاث على الافتراض أن الشخصية لا تتطور على نحو منفصل، بل تتشكل عن طريق التفاعلات المتكررة مع العالم الخارجي. وتتطرق الأبحاث الحديثة، مثل تلك التي تناقش دور القشرة الحامية الأمامية، إلى هذا الجانب(Holroyd et al., 2013) ، اشرح كيف يمكن للصراعات الداخلية والقرارات السلوكية أن تؤثر في تحديد السمات الشخصية. بالنظر إلى الاتجاهات الحالية، يبدو أن هناك اهتمامًا كبيرًا بفهم خصائص الشخصية في سياقات اجتماعية مختلفة. يركز البحث على تحليل العلاقة بين الشخصية وسلوكيات النمو الشخصي والتكيف الاجتماعي، مما يزيد من أهمية فهم العوامل المؤثرة على الشخصية في بيئات متنوعة. يؤدي برامج التعليم والتدريب دورًا في تطوير المهارات اللازمة لفهم هذه التفاعلات والمساهمة في تعزيز التواصل بين الباحثين. يقترح الخبراء في هذا المجال أن هذه الإستراتيجيات، بما في ذلك الشراكات الدولية، ستسهم في تحسين نتائج البحث وتوسيع فهم الشخصية البشرية.(Schuhler et al., 1982) .

التقدم في علم نفس الشخصية:

يعد البحث في علم نفس الشخصية من المجالات المهمة التي تساعد على فهم سلوكيات الناس وتفاعلاتهم، وتركز الأبحاث الحالية على تحليل الشخصية من زوايا مختلفة تتجاوز الاختلافات التقليدية مثل العمر والجنس، كما يتضح من أهمية تقنيات الفهم النفسي (القيم، والمواقف، والشخصية) هنا، وتشير نتائج الدراسات إلى أن مفهوم الشخصية قد يؤثر في استجابات الناس للرسائل الإعلانية.(Dvorak et al., 2015) . عن طريق فهم كيفية تفاعل الشخصيات المختلفة مع الرسائل، يمكن للمسوقين تعديل إستراتيجياتهم لتحقيق تأثير أفضل، مما يسلط الضوء على أهمية علم نفس الشخصية. أحد الاتجاهات الحديثة هو دراسة كيفية تأثير الخصائص الصوتية على الانطباعات الأولى في أثناء عمليات التوظيف، وهو جانب آخر يبرز تنوع الشخصية. مع تطور سوق العمل، أصبح من المهم فهم كيفية تفاعل المشرفين مع المرشحين بناءً على سماتهم، بما في ذلك الخصائص الصوتية. تُظهر الأبحاث أن الاختلافات في أنماط كلام الأفراد يمكن أن تؤثر في كيفية إدراكهم في بيئات العمل.(Phillips et al., 2017) . زيادة الوعي بتأثير هذه العناصر يمكن أن تحسن فرص الأشخاص في التقدم المهني، وتقدم رؤى مهمة لأرباب العمل. إن فهم تقدم علم النفس الشخصي ضروري لفهم الظروف النفسية التي تؤثر في اتخاذ القرارات سواء في التسويق أو التوظيف. تتجمع هذه الدراسات لتعزيز كيفية تطبيق المعرفة النفسية في المجتمعات المهنية والاقتصادية. على سبيل المثال، تشير الأبحاث إلى أهمية التكرار في زيادة تذكر الفئات المستهدفة في حملات الإعلانات، مما يبرز قيمة العوامل النفسية في سلوك المستهلك .(Dvorak et al. , 2015) لذلك، لا تعزز التطورات في هذا المجال فهمنا الأكاديمي فقط، بل تجعل التطبيقات العملية أيضًا ذات تأثير في حياة الأفراد المهنية والاجتماعية.

دور التكنولوجيا في بحث الشخصية:

تسهم التكنولوجيا إلى حد بعيد في دراسة وفهم الشخصية عن طريق تطوير أدوات جديدة تسمح للباحثين بجمع البيانات وتحليلها بطرائق لم تكن متاحة في السابق. على سبيل المثال، يتم استخدام تقنيات حديثة مثل التحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة (TMS)

وتخطيط أمواج الدماغ الكهربائية (EEG) لدراسة العلاقة بين التواصل بين نصفي الكرة المخية وخصائص الشخصية. تشير النتائج إلى وجود ارتباط بين التواصل بين الجزء الجبهي الأيسر والأيمن وصفات التعاطف، ما يعكس تأثير التكنولوجيا في فهم الروابط بين العمليات العصبية وسمات الشخصية. تساعد هذه الأدوات في تسهيل البحث وتوفير تحليلات عميقة للبيانات المرتبطة بالشخصية. وفضلاً عن ذلك، تتيح تكنولوجيا المعلومات إنشاء بيئات عمل متنوعة تدعم التفاعل الاجتماعي والتواصل الفعال بين الأفراد، مما يسهم في فهم سلوكيات الشخصية. وبحسب الدراسات فإن الثقة تعد عنصراً في نجاح الفريق، لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بشخصيات الأفراد وأساليب التواصل لديهم. وقد أظهرت الدراسات أن السلوكيات مثل الشفافية والاحترام في التواصل تؤثر في مستويات الثقة داخل الفرق، مما يسلط الضوء على أهمية التكنولوجيا كمنصة لبناء علاقات مهنية قائمة على الثقة. إن تقديم الدعم وتسهيل التواصل والتحليل يساعد الباحثين على تقديم نماذج شاملة لسمات الشخصية وتأثيرها على الأداء في بيئات العمل. وعلى الرغم من الفوائد العديدة للتكنولوجيا، فإن استخدامها يتطلب التدقيق والفهم الدقيق للتفسير النفسي للبيانات الناتجة. فالتكنولوجيا وحدها لا تكفي لفهم الشخصيات؛ بل ينبغي دمجها مع الفهم النظري والنفسي لعلم النفس. وتتطلب البحوث المستقبلية الاستخدام التراكمي والتكاملي للتكنولوجيا لتحقيق فهم أعمق للشخصية وعلاقاتها بالتواصل داخل الفرق. وهذا يستلزم أيضاً النظر في تأثير الثقافة والسياق الاجتماعي على سلوك الأفراد. وفي نهاية المطاف، تسلط هذه الديناميكيات الضوء على أهمية دمج التكنولوجيا في دراسات الشخصية، مما يجعلها أداة قيمة لفهم التعقيدات البشرية على نحو أفضل.

الاتجاهات المستقبلية في دراسات الشخصية:

في السنوات الأخيرة، ظهرت اتجاهات جديدة في دراسات الشخصية تركز على نماذج الشخصيات عبر الثقافات، حيث ينبغي فحص الأسس النفسية للشخصية في سياقات مختلفة. تشير الأبحاث إلى أن مفهوم الشخصية مشترك بين الثقافات، لكنه يمكن أن يتجلى في أشكال مختلفة اعتمادًا على القيم والمعتقدات المحلية. يعتمد هذا الفهم على فكرة أن

مصطلحات الشخصية موجودة في جميع اللغات المعروفة، مما يسلط الضوء على أهمية الاختلافات النفسية في حياة الإنسان. لذلك، هناك حاجة إلى تطوير نماذج تأخذ في الاعتبار الاختلافات الثقافية بدلاً من الاعتماد فقط على النماذج الغربية مثل الخمسة الكبار، التي يمكن أن تؤدي إلى فهم أعمق للشخصية البشرية. (Rotzinger et al., 2022) وتحتاج إستراتيجيات البحث المستقبلية في دراسات الشخصية أيضًا إلى تحليل نقدي للسمات التقليدية المرتبطة بالجنس. فقد أظهرت الدراسات التي أجريت في المدة ٢٠٠٩-٢٠١٠ أن كثيراً من السمات القائمة على الجنس بدأت تختفي، حيث أصبحت السمات الذكورية التقليدية، مثل القوة والتحكم، أكثر حيادية. ومن ناحية أخرى، احتفظت السمات الأنثوية بخصائصها مع دمج بعض الصفات الجديدة، مما يعكس تحولًا ثقافيًا عميقًا. وتسلط هذه الديناميكيات الضوء على أهمية إعادة النظر في كيفية تقويمنا للدراسات المتعلقة بالسمات الشخصية في سياقات ثقافية مختلفة وتأثيرها على الهوية الفردية (Guastello et al. , 2013). تتطلب الاتجاهات المستقبلية في أبحاث الشخصية التركيز على تطوير منهجيات شاملة وعابرة للثقافات. ستساعد هذه المنهجيات في توسيع دراسة الشخصيات وتوفير رؤى أعمق حول كيفية تفاعل السمات النفسية عبر الزمان والمكان. وعن طريق التحول نحو النماذج التي تأخذ في الاعتبار الجوانب السلوكية والثقافية، يمكننا القول إن الدراسات المستقبلية ينبغي أن تتجاوز التدابير التقليدية، وتستكشف كيف تؤثر العوامل الثقافية المختلفة على السمات الشخصية. وسيعزز هذا النهج الفهم العالمي للشخصية، ويكشف عن أبعاد جديدة تدعم البحث النفسي حول السلوك البشري. (Guastello et al., 2013) (Rotzinger et al., 2022).

الخاتمة:

عند مناقشة مجال علم نفس الشخصية، يمكن الاستدلال على أن التفاعلات بين العوامل البيئية والشخصية تجعل سلوك الأفراد فريدًا. ومن المهم قياس العوامل التي تؤثر في الشخصية، مثل العمر والمزاج، وتأثيرها على قدرة الأفراد على التفاعل مع الآخرين. تشير الدراسات أيضًا إلى أن فهم التعبيرات العاطفية الجماعية أمر بالغ الأهمية للتفاعلات الاجتماعية الناجحة. لذلك، فإن تعزيز الوعي بأهمية هذه العوامل في المواقف الاجتماعية والمهنية يشكل جزءًا أساسيًا من أي خطة تهدف إلى تحسين العلاقات بين الناس. علاوة على ذلك، تشير الأدلة إلى أن السمات الشخصية، مثل توافق الشخصية، يمكن أن يؤدي دورًا مهمًا في كيفية فهم الأفراد للعواطف. أظهرت دراسة أن الأفراد الذين يتمتعون بتوافق أعلى يحققون نتائج أفضل في التعرف إلى التعبيرات العاطفية، مما يشير إلى أن هذه السمات تؤثر في العلاقات الاجتماعية، وكذلك الأداء الشخصي والمهني. ونظراً لتعقيد وشمولية دراسة علم نفس الشخصية، فمن الواضح أن المجالات العلمية تدعم فهم السلوك البشري. وبناءً على ما ذُكِر، يمكن القول إن علم نفس الشخصية يظل مجالاً غنياً يتطلب المزيد من البحث لفهم جوانب مختلفة من الشخصية. وعلى الرغم من تطور المعرفة والفهم، لا تزال هناك مجالات غير مكتشفة تؤثر في العوامل النفسية والاجتماعية للسلوك الفردي. لذلك، من الضروري تحسين التحليلات والممارسات النفسية لتعزيز الفهم الشامل للشخصية، مما يساعد على بناء بيئات اجتماعية أكثر صحة وتفاعلية.

إجراء دراسات مماثلة لـ (فابر وآخرون، ٢٠٠٩) كونها أداة أساسية لتوسيع المعرفة المتاحة وتحسين الإستراتيجيات لتحقيق تفهم أفضل للأفراد.

ملخص الكتاب:

تعد شخصية الإنسان من الناحية النفسية مجموعة متنوعة من العوامل التي تؤثر في سلوكه وتفاعلاته مع الآخرين. يتناول الكتاب دراسة الشخصيات عن طريق النظريات النفسية الرئيسة، ويبرز أهمية فهم السمات الشخصية بدقة في مجالات متعددة مثل التعليم والعلاج النفسي وتطوير الذات. يتم توضيح العلاقة بين السمات الشخصية والقدرة على

اتخاذ القرارات ومواجهة التحديات. يستند الكتاب إلى الدراسات والأبحاث العلمية، ويقدم تحليلاً عميقًا يدعم الأفكار المطروحة، مما يجعله قراءة ضرورية للمهتمين بهذا المجال. يشير الكتاب أيضًا إلى أهمية الرواد مثل لودفيغ فيتجنشتاين وجون سيرل في تطور فهمنا للأسس النفسية والشخصية للأفراد في تاريخ دراسة الشخصية المتنوعة. وبحسب ستاركس وآخرون (٢٠١٩)، فقد ذكروا الرؤى التي قدمها فيتجنشتاين فيما يتعلق بالعقل والسلوك البشري، التي تدعم الحجج الواردة في الكتاب حول البنية الأساسية لفهم الشخصية. ويناقش الكتاب التطورات في الفكر النفسي من القرن العشرين إلى الوقت الحاضر، موضحًا كيف شكلت التفسيرات المتنوعة مفهوم الشخصية. كما يستكشف دور المعرفة اللغوية والفلسفية في تشكيل الصور النفسية، وتسهيل فهم العلاقة بين اللغة والسلوك. باختصار، يلخص الكتاب بفعالية الاتجاهات الحديثة في مجال علم نفس الشخصية، ويعكس التحليل المنهجي للعديد من الدراسات والنظريات. يسهم ستاركس وآخرون (٢٠١٩) في توضيح القضايا المتعلقة ببنية البروتينات العقلية والعواطف، التي تؤثر في فهمنا للشخصية. لذلك، فإن الكتاب ليس مجرد وتجميعاً للأفكار، بل هو دليل شامل يدعو إلى التفكير النقدي حول كيفية تأثير بناء الشخصيات على السلوك والتفاعلات الفردية. وعن طريق تقديم هذه الأفكار العميقة والنقدية، يعمل الكتاب على تعزيز الفهم الشامل لعلم نفس الشخصية كمجال أكاديمي متطور ومهم.

الآثار على علم النفس والمجتمع:

إن تأثير التكنولوجيا الحديثة على الشخصية هو موضوع مهم في البحث النفسي. فقد أظهر الاعتماد المتزايد على الإنترنت تأثيرات غير مباشرة على السمات الشخصية مثل الاندفاعية والنرجسية والعدوانية، التي قد تتعزز في البيئة الرقمية. وقد تعرض نموذج إدمان الإنترنت لانتقادات لعدم الاهتمام بسلوكيات معينة عبر الإنترنت وعدم التمييز بين الإنترنت وأشكال أخرى من الوسائط. ووفقًا لـ (أبو جودة وآخرون، ٢٠١٧)، قد يعاني كثير من المستخدمين، الذين لا يمكن اعتبارهم مدمنين، من تغيرات في شخصياتهم، بسبب الاستخدام المستمر للإنترنت. يمكن أن تؤدي هذه التغيرات إلى نتائج سلبية كبيرة

في الحياة الواقعية، مما يستلزم المزيد من الاستكشاف للعلاقة بين استخدام الإنترنت والتنمية الشخصية. فضلاً عن ذلك، تشير الأبحاث إلى أن السرية في العلاقات الحميمة تؤثر سلبًا في الرفاهية الزوجية. يمكن أن يؤدي الشعور بالاستبعاد من قبل الشريك نتيجة لهذا الحجب إلى تدهور التوافق الزوجي وزيادة الصراعات. وفقًا للبيانات التي جمعها بوك وآخرون (٢٠٠٩)، فإن هذا التصور يؤدي إلى شعور سلبية تؤثر في جودة العلاقة على المدى الطويل. لذلك، فإن فهم هذه العوامل مهم لأنه يسلط الضوء على كيف يمكن للعوامل النفسية المرتبطة بالتكنولوجيا والعلاقات الشخصية أن تسهم في تدهور العلاقات الاجتماعية، مما يؤثر في المجتمعات بوجهٍ عام. في ضوء هذه النتائج، من الواضح أن تأثير الإنترنت في الأفراد لا يقتصر على كونه تجربة عابرة، بل يمتد ليشمل التأثيرات النفسية التي يمكن أن تعيد تشكيل العلاقات والتفاعلات الاجتماعية. إن عدم الأخذ بعين الاعتبار تأثير الاستخدام المستمر للإنترنت يؤدي إلى عدم فهم أعمق للتغيرات الثقافية والاجتماعية في هذا العصر الرقمي. إن معالجة هذه القضية تعزز فهمنا للآثار النفسية والاجتماعية الناتجة، التي يمكن استخدامها لتحسين حياة الأفراد والمجتمعات. لذلك، ينبغي إعطاء الأولوية لبحث العلاقة بين التكنولوجيا والشخصية لتوجيه السياسات الاجتماعية والنفسية بطريقة تقلل من العواقب السلبية.

ارشادات للمعلمين والمرشدين والباحثين:

إن العلاقة بين المعلمين والطلاب تشكل عاملاً مهماً في تحسين التعليم، وينبغي على المعلمين استخدام إستراتيجيات لتعزيز الإيجابية في الفصول الدراسية، ثم إنَّ خلق بيئة تعليمية تشجع على الاحترام يمكن أن يساعد في تقليل الضغوط النفسية على الطلاب، ولذلك تحسين أدائهم الأكاديمي. فضلاً عن ذلك، يؤدي المرشدون الإرشاديون دوراً في مساعدة الطلاب في اختيار المسارات المهنية الصحيحة، وينبغي عليهم تقديم الدعم العاطفي والمعلومات اللازمة. هذا التوجيه مهم على نحو خاص لنجاح الطلاب في المجالات التي يحبونها، ولا سيما في مجال تكنولوجيا المعلومات، حيث أظهرت الأبحاث أن دعم الوالدين، ولا سيما من الآباء، يؤثر إلى حد بعيد على اختيارات الفتيات في هذا

المجال. من المهم للباحثين التركيز على فهم العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في اختيارات المهنة. ينبغي أن تشمل الدراسات مجالات متعددة للوصول إلى نتائج شاملة واستكشاف كيف تؤثر الثقافة والسياق الاجتماعي على اختيارات المجال المهني. يُنصح الباحثون بتقديم توصيات عملية يمكن للممارسين الاعتماد عليها. ينبغي أن تركز هذه التوصيات على دعم الفتيات في المهن التكنولوجية، مع مراعاة الأدوار المؤثرة للمعلمين والمستشارين. في الختام، ينبغي على المعلمين والمستشارين والباحثين التعاون لزيادة المعرفة حول تحسين اختيارات الأفراد المهنية. يمكن أن يؤدي دمج البحث النفسي مع المعلومات من مجالات أخرى مثل التعليم وعلم الاجتماع إلى تطوير نماذج مفيدة. تتمثل إحدى فوائد هذا التعاون في تعزيز إستراتيجيات العمل لمعالجة التحديات التي يواجهها الأفراد في متابعة المهن التي يرغبون فيها. فضلاً عن ذلك، فإن دور التكنولوجيا في تشكيل هذه الخيارات أمر بالغ الأهمية، مما يتطلب دعمًا إضافيًا من المعلمين والإداريين في المدارس لسد الفجوة بين الجنسين في مجالات المعلومات والتكنولوجيا، كما أبرزت الأبحاث.

أفكار نهائية حول علم نفس الشخصية:

تعد دراسة شخصية الفرد من الجوانب المهمة لفهم سلوكيات الناس وأسباب تصرفاتهم، ويرى كثير من الباحثين أن التوجهات النفسية تتفاعل على نحو معقد مع العوامل الوراثية والبيئية، فعلى سبيل المثال أظهرت الدراسات الحديثة وجود علاقة قوية بين سمات الشخصية والبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد، ويؤدي العوامل الثقافية والتعليمية دوراً في تشكيل مجموعة من الخصائص النفسية التي تؤثر فيما بعد على سلوك الفرد وتفاعله مع الآخرين، لذلك من المهم تحليل كيفية تأثير هذه العوامل مجتمعة على جوانب مختلفة من الشخصية، فضلاً عن ذلك يركز البحث في علم النفس على الأدوات التي تساعد في قياس وتقويم السمات الشخصية. يعد نموذج العوامل الخمسة (OCEAN) أحد أكثر نماذج الشخصية شيوعًا، حيث يقسم الشخصية إلى خمس سمات رئيسة: الانفتاح، والضمير، والانفتاح، والود، والعصابية. وعن طريق دراسة هذه السمات،

يمكن للباحثين فهم كيفية تأثير كل سمة على حياتنا اليومية وتفاعلاتنا الاجتماعية. توفر هذه النماذج أدوات فعالة لعلماء النفس لفهم جوانب مختلفة من شخصية الشخص، مما يساعدهم على تطوير إستراتيجيات علاجية مناسبة. فضلاً عن ذلك، فإن دراسة علم نفس الشخصية تفتح نوافذ جديدة لفهم الصراعات الداخلية والخارجية داخل الأفراد. تحتوي كل شخصية على عناصر من التعقيد والصراع، مما يؤدي إلى أنماط مختلفة من الحياة. بوجهٍ عام، تؤكد الأبحاث أن الأفراد يمكنهم تغيير أو تحسين جوانب مختلفة من شخصيتهم عن طريق الوعي الذاتي والتدريب الذاتي. من المهم الاستمرار في الدراسة في هذا المجال لتوفير رؤى أعمق في تعزيز الصحة العقلية والتنمية الشخصية، ولا سيما في أوقات التغيير السريع.

المصادر والمراجع:

- ابن زغلول، عصام (٢٠١٥). الشخصية العربية: مقدمة في علم النفس العربي. القاهرة: المرواح.
- أبو أسعد، احمد وعربيات، احمد (٢٠٠٩). نظريات الارشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- أبو حلاوة، محمد السعيد، رزق، راشد مرزوق (٢٠١٣). البنية العاملي والتحليل التمييزي للهزيمة النفسية في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة " نموذج مقترح "، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٧٣(٣)،١٢٨-١٧١.
- الأنصاري، شذى (٢٠١٩). نحو عقلية عربية إيجابية: الشخصية والذات. الرياض: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- أنيس، سلوى (٢٠١٩). علم النفس الشخصية: تطور هذا التخصص وأهميته في فهم البشر. موقع الجامعة.
- التونسي، علي (٢٠٠٩). العقل العربي المعاصر: مقدمة إلى علم نفس الشخصية العربية. بيروت: دار المعرفة.
- الجابر، علي (٢٠١٤). مدخل إلى علم النفس العربي. بيروت: دار الفارابي.
- الجابري، عابد (٢٠١٣). تأثير الثقافة المعاصرة على الشخصية العربية. بيروت: دار النهضة العربية.
- خليل، ر. (٢٠١٢). التطورات الحديثة في علم النفس. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- الدباغ، ثائر فاضل عبد علي (٢٠١٦). بناء مقياس التفكير الكارثي، مجلة الأستاذ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الرابع، ٣٣٧-٣٦٤.
- الدوراني، طارق (٢٠١٥). علم النفس وتحليل الشخصية. الرياض: دار العلم للجميع.
- الزغبي، يوسف (٢٠١٠). مقدمة في علم النفس العربي والشخصية العربية في جوانب النفسية. القاهرة: المركز القومي للترجمة.

- زغلول، محمد (٢٠١٦). تحليل نفس العربي: دراسة تحليلية نفسية. القاهرة: مكتبة الشروق.
- زهران، فاطمة (٢٠١٨). "النظريات النفسية وتأثيرها على فهم سلوك الإنسان وتطور شخصيته." مجلة العلوم النفسية، المجلد ٨، العدد ٢، ص ٤٥-٥٨.
- الزيدان، احمد محمد (٢٠١١). دور عوامل ما وراء المعرفة في العلاقة بين الضغوط النفسية المدركة والاضطراب النفسي، مجلة دراسات نفسية رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ٢١(٤)،٥١٩-٥٤٣.
- السجود، منى (٢٠١٥). الشخصية العربية والشخصية العربية في جانب النفسي. الرياض: دار الملك فهد للطباعة القرآنية.
- السعيد، جمال (٢٠٠٨). الشخصية في الثقافة العربية: دراسة تحليلية. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- الشلبي، ياسر مصطفي (٢٠١٤). الهزيمة النفسية الأسباب – الاثار –الوقاية والعلاج، سلسلة مطبوعات هيئة الشام الإسلامية.
- شهاب، أمينة (٢٠٢٠). مقدمة في علم نفس الشخصية العربي والشخصية العربية في جانب النفسي. الدار العربية للعلوم ناشرون.
- الشيخ، سعيد (٢٠١٨). "المقدمة في علم نفس الشخصية العربي." مجلة علوم النفس، المجلد ٤، العدد ٢.
- عبد الرحمن، فاطمة (٢٠١٠). الشخصية وعلم النفس في الثقافة العربية. بيروت: منشورات الجامعة اللبنانية.
- العتيبي، حاتم (٢٠٠٨). التحليل النفسي: من النظريات إلى التطبيقات. الرياض: الجامعة السعودية.
- عمارة، محمد علي (٢٠٠٨). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

- فاضل، أحمد (٢٠٢٠). تطور علم نفس الشخصية: من الأصول إلى التطبيقات العملية. الرباط: منشورات النيل.
- فرويد، سيغموند (٢٠٠٣). الأنا والهوية. لندن: مطبعة هو غارث.
- فريدمان، هوارد (٢٠١٢). وسائل الابتكار الإبداعي: النماذج والتقنيات في التفكير المبتكر. القاهرة: مركز الكتاب العربي.
- فريدمان، هوارد (٢٠١٤). سيكولوجيا الشخصية، الطبعة الحادية عشر، دار النشر الجامعي.
- فضل الله، نورا (٢٠١٨). تأسيسات علم النفس الشخصية: من نظريات جون لوك إلى النهضة الحديثة. بيروت: دار النهار.
- قرني، سعاد كامل (٢٠٢٣). العوامل الميت معرفية كمنبئ باستراتيجيات تقديم الذات واضطراب الشخصية لطلاب الجامعة، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٣(١١٦)، ١٥٨٤-١٦٥٩.
- محمد، سليمان حليم، محمد سعيد الدين م (٢٠٢١). تحليل أولي لموثوقية وصلاحية أداة الشخصية باستخدام نموذج قياس راش.
- محمد، عادل محمد (١٩٩٩). العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات، دار الرشاد، القاهرة.
- المخلافي، محمد (٢٠٠٩). القيادة الفاعلية وإدارة التغيير. مصر: القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- مسعود، هاني (٢٠١٦). قواعد وأسس علم النفس. القاهرة: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- المصري، ايهاب (٢٠١٥) القيادة الإدارية والقائد الإداري، مصر، الجيزة: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة دار الكتب المصرية.
- A., Bonalda, A., Sarracino, Carli, De, D., Santona, L,, P., E., P., Tagini, Parolin, LAURA ANTONIA LUCIA, V., Cesari (2018). "Like grandparents,

like parents: Empirical evidence and psychoanalytic thinking on the transmission of parenting styles". 'Guilford Publications'. https://core.ac.uk/download/168404826.pdf

- Abhilash Kumar Saxena, Mir Aadil, Sandeep Kumar Jain (2023). "Investigation of signature biometric evidence using deep learning for forecasting personality". https://www.semanticscholar.org/paper/793114f2fabc216c56350264cb1dd1a2ff060061
- Aboujaoude, Elias (2017). "The Internet’s effect on personality traits: An important casualty of the “Internet addiction” paradigm". 'Akademiai Kiado Zrt.'. https://core.ac.uk/download/83550618.pdf
- Adya, Monica, Kaiser, Kate (2005). "Early Determinants of Women in the IT Workforce: A Model of Girls’ Career Choices". e-Publications@Marquette. https://core.ac.uk/download/213065071.pdf
- Ahmad Mustofa (2022). "Hierarchy of Human Needs: A Humanistic Psychology Approach of Abraham Maslow". https://www.semanticscholar.org/paper/fe2d92b1838b4680febd6465a1cb0bc99a17b038
- Ainsworth M. D. S., Benet-Martinez V., Bowlby J., Bowlby J., Griffin D. W., Harary K., Mikulincer M., Nelli Ferenczi, Tajfel H., Tara C. Marshall (2014). "Meeting the Expectations of Your Heritage Culture: Links between Attachment Style, Intragroup Marginalisation, and Psychological Adjustment". 'SAGE Publications'. https://core.ac.uk/download/29139841.pdf
- Ajzen I., Allport G. W., Barnes D., Barsalou L. W., Bertram Gawronski, Chiesa M., De Houwer J., De Houwer J., De Houwer J., De Houwer J., De Houwer J., Dermot Barnes-Holmes, Festinger L., Gardner H., Gawronski B., Gawronski B., Greenwald A. G., Hayes S. C., Hempel C. G., Hughes S.,

Hume D., Ito T. A., Jan De Houwer, Kant I., Krosnick J. A., Maio G. R., Ottati V. C., Petty R. E., Quine W. V. O., Ross L., Schwarz N., Skinner B. F., Smith E. R., Sosa E., Wyer R. S. (2013). "A functional-cognitive framework for attitude research". 'Informa UK Limited'. https://core.ac.uk/download/55849499.pdf

- Alan Goncalves, Marco A. G. Carvalho, Josue J. G. Ramos, Pedro V. V. Paiva (2024). "First Results on Using Transformer Architecture for Extroversion Personality Trait Recognition". https://www.semanticscholar.org/paper/5c943e6944dcbda211e074723d682cb08ea0f60c
- Almlund, Mathilde, Duckworth, Angela Lee, Heckman, James J., Kautz, Tim . "Personality Psychology and Economics". https://core.ac.uk/download/pdf/6455120.pdf
- Araji, Sharon, Finkelhor, David (1985). "Explanations of pedophilia: Review of empirical research". University of New Hampshire Scholars\u27 Repository. https://core.ac.uk/download/72050039.pdf
- Ashmore RD, Atkinson P, Atkinson P, Bandura A, Becker HS, Berger PL, Bernstein B, Bosk C, Bourdieu P, Bowlby J, Burke PJ, Caspi A, Coles MJ, Costello CY, Cote JE, Cote JE, Coulehan J, De Bono E, Deci EL, Doyle L, Du Gay P, Eisenberg EM, Epstein S, Erickson EH, Erickson EH, Foucault M, Foucault M, Gergen KJ, Gergen KJ, Giddens A, Goffman E, Goldie J, Granovetter M, Graziano WG, Hafferty FW, Hodges D, Hodgson D, Hogg MA, Hogg MA, Holtman MC, House JS, Ibarra H, Jenkins R, John Goldie, Kiecolt KJ, Kohn ML, Lawler S, Martimiankis MA, McAdams D, Mitchell JM, Monrouxe L, Operario D, Parker M, Pratt MG, Ricoeur P, Roccas S, Shotter J, Slay HS, Snyder M, Stern D, Stets JE, Stryker S, Swann WB, Tierney WG, Tomkins SS, Turner JC, Wenger E (2012). "The formation of

professional identity in medical students: considerations for educators". 'Informa UK Limited'. https://core.ac.uk/download/9397852.pdf

- Ast, Jordan R., Devine, Patricia G., Ebersole, Charles R., Forscher, Patrick S., Herman, Michelle, Lai, Calvin K., Nosek, Brian A. (2019). "A Meta-Analysis of Procedures to Change Implicit Measures". ScholarWorks@UARK. https://core.ac.uk/download/223094021.pdf
- Atavullayeva Maxbuba Qobilovna (2024). "INVESTIGATING THE ISSUE OF COMMUNICATIVE AND ORGANIZATIONAL SKILLS IN PSYCHOLOGY". https://www.semanticscholar.org/paper/6f198da94d09e4e1b24872251a5e32191d646075
- Bakhrudin All Habsy, Nazwatul Mufidha, Cahyaning Shelomita, I. Rahayu, Moch. Ilham Muckorobin (2023). "Filsafat Dasar dalam Konseling Psikoanalisis : Studi Literatur". https://www.semanticscholar.org/paper/a47f7ada304cd34b6109f13a8096c876d07b0ac2
- Barr, Mera S., Daskalakis, Zafiris J., Farzan, Faranak, Fitzgerald, Paul B., Hoppenbrouwers, Sylco S., Schutter, Dennis J.L.G., Voineskos, Aristotle N. (2010). "Personality Goes a Long a Way: An Interhemispheric Connectivity Study". Frontiers Research Foundation. https://core.ac.uk/download/pdf/8541667.pdf
- Beauducel, André, Kersting, Martin, Lang, Jonas (2016). "Hierarchies of factor solutions in the intelligence domain : applying methodology from personality psychology to gain insights into the nature of intelligence". 'Elsevier BV'. https://core.ac.uk/download/158346821.pdf
- Bedi, British Psychological Society, Conoley, Constantine, Cooper, de Shazer, Emmons, Frazier, Fredrickson, Fredrickson, Friedman, Friedman, Gassman, Gelso, Gerstein, Hage, Hayes, Hayes, Hubble, Hutchinson,

Hutchinson, Joseph, Joseph, Joseph, Kok, Lambert, Lazarus, Linley, Lopez, Lopez, Magyar-Moe, McAteer, Meara, Mollen, Nelson, Nolen-Hoeksema, Orlans, Owens, Pilgrim, Rennie, Robitschek, Robitschek, Rogers, Scheel, Schneider, Seligman, Shlien, Steffen, Tedeschi, Tennen, Tyler, van Deurzen, Vossler, Vossler, Waterman, Watkins, Wood (2015). "The relationship between Counseling Psychology and Positive Psychology". 'Wiley'. https://core.ac.uk/download/77067441.pdf

- Bell, Bradford S., Ryan, Anne Marie, Wiechmann, Darin (2004). "Justice Expectations and Applicant Perceptions". DigitalCommons@ILR. https://core.ac.uk/download/5132361.pdf
- Berkley-Carter, Deborah Hall (1999). "A transpersonal approach in a case of dissociative identity disorder". W&M ScholarWorks. https://core.ac.uk/download/235405102.pdf
- Bhatti, MA (2009). "An investigation into trust and its effect on teams". https://opus.lib.uts.edu.au/bitstream/10453/36208/1/01Front.pdf
- Bok, S., Buckley, K.E., Catrin Finkenauer, Francesca Righetti, Frijns, T., Hox, J., Kenny, D.A., Peter Kerkhof, Petronio, S., Prouty, A.M., Safran, C., Susan Branje (2009). "Living together apart: Perceived concealment as signal of exclusion in marital relationships". https://core.ac.uk/download/pdf/15456049.pdf
- Bostan, Cristina Maria (2015). "The Role of Motivational Persistence and Resilience Over the Well-being Changes Registered in Time". https://core.ac.uk/download/210995215.pdf
- Boyd, Ryan, Lanning, Kevin, Pasca, Paola (2020). "The Personality Panorama:Conceptualizing Personality Through Big Behavioural Data". 'Wiley'. https://core.ac.uk/download/288350488.pdf

- Brownstein M., Dixon J., Gawronski B., Madva A., Madva A., Mischel W., Van Dessel P. (2019). "What do implicit measures measure?". https://core.ac.uk/download/199235725.pdf
- Budaev, Dr. Sergey (2000). "The dimensions of personality in humans and other animals: A comparative and evolutionary perspective". https://core.ac.uk/download/pdf/86816.pdf
- Campos, Belinda, Hertenstein, Matthew J, Keltner, Dacher, Oveis, Christopher, Shiota, Michelle N, Simon-Thomas, Emiliana (2017). "Beyond happiness: Building a science of discrete positive emotions.". eScholarship, University of California. https://core.ac.uk/download/322493858.pdf
- Chiara Rambaldi (2023). "To What Extent are International Relations Constructed from an Individual Psychological Approach?". Global Journals Inc. (US). https://core.ac.uk/download/604614715.pdf
- Cloninger, Robert, Hackney, Anthony C, Mei-Dan, Omer, Monasterio, Erik (2018). "Comparison of the personality traits of male and female BASE jumpers". Digital Commons@Becker. https://core.ac.uk/download/212866424.pdf
- Connor, Sarah Elizabeth (2008). "An Investigation of The Big Five, Narrow Traits, and Positive Psychology in Relation to Life Satisfaction". TRACE: Tennessee Research and Creative Exchange. https://core.ac.uk/download/268770633.pdf
- Cooper, Mick, Elliott, Robert, Traynor, Wendy (2011). "Helpful factors and outcomes in person-centered therapy with clients who experience psychotic processes: therapists' perspectives". 'Informa UK Limited'. https://core.ac.uk/download/9029734.pdf
- Daisuke Jitoku, N. Kobayashi, Yuka Fujimoto, Chenyu Qian, Shoko Okuzumi, S. Tei, Daisuke Matsuyoshi, Takehiro Tamura, Hidehiko Takahashi, Takefumi Ueno, Makiko Yamada, J. Fujino (2024). "Explicit and

implicit effects of gaming content on social media on the behavior of young adults". 15. https://www.semanticscholar.org/paper/b1c60ba78feeedc9fb3ac8d6afdb192401cd531e

- Daniel Antoci (2023). "Neuroscience as a perspective approach of integration of domains such as: biochemistry, physiology, psychology". https://www.semanticscholar.org/paper/811f916b12234e7064d202ece29157e4aa45c0ed
- David WARD, Marta LASEN . "AN OVERVIEW OF NEEDS THEORIES BEHIND CONSUMERISM". https://core.ac.uk/download/pdf/6768330.pdf
- De Clercq, Barbara, Hofmans, Joeri, Kuppens, Peter, Verbeke, Lize, Widiger, Thomas (2019). "Testing the structure and process of personality using ambulatory assessment data : an overview of within-person and person-specific techniques". 'American Psychological Association (APA)'. https://core.ac.uk/download/157575236.pdf
- De Clercq, Barbara, Hofmans, Joeri, Kuppens, Peter, Verbeke, Lize, Widiger, Thomas (2019). "Testing the structure and process of personality using ambulatory assessment data : an overview of within-person and person-specific techniques". 'American Psychological Association (APA)'. https://core.ac.uk/download/157575236.pdf
- DECLERCQ, BARBARA, Simms, Leonard J. (2019). "Doing justice to the richness of personality : introduction to the Special Issue 'New Approaches to the Measurement of Personality: Translational Thoughts to Applied, Educational, and Clinical Settings'". 'American Psychological Association (APA)'. https://core.ac.uk/download/188645808.pdf
- Dvorak, Alana Marie (2015). "Shy or sociable : introversion/extraversion and message recall". https://core.ac.uk/download/211330280.pdf

- E. Kholondovich (2021). "Complex reconstruction of the life path and psychological characteristics of a historical person as a method of historical psychology". https://www.semanticscholar.org/paper/7dfd65d01f6d73f697466d47355ec45c10406ac5
- Elliott, Robert, Freire, Beth (2007). "Classical person-centered and experiential perspectives on Rogers (1957)". 'American Psychological Association (APA)'. https://core.ac.uk/download/9029994.pdf
- Eranda Jayawickreme, W. Fleeson, Emorie D. Beck, A. Baumert, J. Adler (2021). "Personality dynamics". https://www.semanticscholar.org/paper/734f337f37e8af9e5ade628a181f09462e354a3f
- Evren Daglarli, Erke Aribas (2024). "Application of Vector Based Memory Prompt Engineering Using Personality Psychology in Language Model of Conservational Interfaces". pp. 1-4. https://www.semanticscholar.org/paper/a1559251445f3cf9c8eabc36ccb9e3b89258495b
- Faber, Anna, Walter, Frank (2009). "The Curvilinear Relationship between Age and Emotional Aperture : The Moderating Role of Agreeableness". FB 02 - Wirtschaftswissenschaften. Wirtschaftswissenschaften. https://core.ac.uk/download/162470243.pdf
- Faradila, Septiana Amanda, Harahap, Nurhasanah, Husna, Nurul, Husna, Nurul, Sari, Dwi Kurnia, Zubaidah, Zubaidah (2023). "Knowing Human Personality Based on Phisis Constitutional Typology According to Kretschmer and Sheldon’s Understanding". Universitas Muhammadiyah Enrekang. https://core.ac.uk/download/588483907.pdf
- G. Breivik, T. Sand, Anders McDonald Sookermany (2020). "Risk-taking attitudes and behaviors in the Norwegian population: the influence of

personality and background factors". 23. pp. 1504-1523. https://www.semanticscholar.org/paper/e631a879c99d55fde705d37ed55ca508f1d42f9f

- Guastello, Denise D., Guastello, Stephen (2013). "The American Male and Female 35 Years Later: Bem Sex Role Inventory Revisited". e-Publications@Marquette. https://core.ac.uk/download/213083188.pdf
- Hai Fu, Yuyao Mao, Li Tian (2024). "Coping methods of college students with different personality traits when facing COVID-19 from the anxiety psychology perspective". 15. https://www.semanticscholar.org/paper/07e5b6df19b059c6a77e408e4713a9e1f09faa41
- Hallam, Susan (2002). "Musical Motivation: Towards a model synthesising the research". https://core.ac.uk/download/pdf/82908.pdf
- Holroyd, Clay (2013). "Theories of anterior cingulate cortex function : opportunity cost". 'Cambridge University Press (CUP)'
- I. I. Andriievskyi, O. Serebrennikova, S. Bondar, A. V. Shayuk, I. Gunas (2021). "Prognostic assessment of constitutional indicators influence on the indicators of personality traits of practically healthy women with different somatotypes". https://www.semanticscholar.org/paper/31d4861b635d6f9e93a38531180f6a5e834603af
- Ivana Novakov (2024). "A closer look into the correlates of spiritual well-being in women with breast cancer: The mediating role of social support". https://www.semanticscholar.org/paper/6acb6dd1cedcbf6876f07d3259eebb66a39205f1
- J. Adler, J. Singer (2022). "Psychobiographies of Social Change Agents: Introduction to the Special Issue.".

https://www.semanticscholar.org/paper/ade591c6bd04eec74b6c4d0fdca8d7e576564f0e

- Jain, Dipika, Kaur, Ravleen, Kumar, Akshi, Seewal, Rahul (2024). "Framework for Personalized Chronic Pain Management: Harnessing AI and Personality Insights for Effective Care". Intelligence Science and Technology Press. https://core.ac.uk/download/603231393.pdf
- Joska van Houten, Samantha Bouwmeester, N. Bachrach (2024). "Effectiveness of Day Treatment Group Schema Therapy for Personality Disorders: A Multiple Baseline Single-Case Study.". 31 2. pp. 2964. https://www.semanticscholar.org/paper/46aac811146fb5a58ae0ee7bed5cbb348351dc94
- K. M. White, K. M. White, E. Seemann (2022). "The Impact of Taking a Psychology Internship on Future Career Goals and Perceived Strengths and Weakness". https://www.semanticscholar.org/paper/d86cb543c9c42abeb15ddb7abe7bf82e37e0d3ad
- Karagöz, Pınar, Toroslu, İsmail Hakkı (2021). "Personality Analysis Using Classification on Turkish Tweets". 'IGI Global'. https://core.ac.uk/download/487611768.pdf
- Khozin Khozin, Tobroni Tobroni, Dian Silvia Rozza (2024). "Implementation of Albert Bandura's Social Learning Theory in Student Character Development". https://www.semanticscholar.org/paper/e0bc20d71d4ef0df756395e513c127c9865f61e6
- King-Hill, Sophie (2016). "A Critical Discussion Upon the Relationship Between the Psychoanalytical Perspective of Developmental Psychology and its Adaptation to Educating Teenage Mothers". University of Cumbria. https://core.ac.uk/download/42595157.pdf

- Kuška, Martin, Mana, Josef, Nikolai, Tomas, Trnka, Radek (2020). "Emotional Creativity: A Meta-analysis and Integrative Review". https://core.ac.uk/download/322492792.pdf
- Lacewing, Michael (2018). "The science of psychoanalysis". https://core.ac.uk/download/pdf/16293023.pdf
- Lauth, Emily (2017). "The Desires to Work for an Organizational Culture Type Based on Personality Characteristics and Gender". Digital Commons @ Butler University. https://core.ac.uk/download/212824286.pdf
- Lisa Espinosa (2023). "From THE DEPARTMENT OF CLINICAL NEUROSCIENCE Karolinska Institutet, Stockholm, Sweden SOCIAL INFLUENCES ON AFFECTIVE RESPONSES TO NEGATIVE EXPERIENCES". https://www.semanticscholar.org/paper/2fade79b0fb6070aa60403fabd251f99b3c7638a
- Maulana Maslahul Adi, Habib (2020). "TEORI BELAJAR BEHAVIORISME ALBERT BANDURA DAN IMPLIKASINYA DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB". 'Universitas Islam Negeri Ar-Raniry'. https://core.ac.uk/download/351918531.pdf
- Mayer, John D. (2004). "What is Emotional Intelligence?". University of New Hampshire Scholars\u27 Repository. https://core.ac.uk/download/215522050.pdf
- Mayer, John D. (2005). "A tale of two visions: Can a new view of personality help integrate psychology?". University of New Hampshire Scholars\u27 Repository. https://core.ac.uk/download/215530589.pdf
- Mickey B Smith, I-Heng Ray Wu, R. M. Holmes, Andréa M Hodge (2024). "An integrative conceptual review of multiperspective frameworks in personality research and a roadmap for extended applications in organizational psychology.".

https://www.semanticscholar.org/paper/41246daaa4fc74d94425f0a29449d2c51c76bb68

- Mojgan Amini Khalaf Badam, N. Bagheri (2023). "Assessment of the Factor Structure of Test Tokyo University Egogram (TEG 3) on Women and Men in Iran". https://www.semanticscholar.org/paper/19339903aa70c938071811ad8597d5b6c5fd7c38
- N. Mohamed, W. Sulaiman, F. Halim, Mohd Saidfudin Masodi (2021). "An Initial Analysis of Reliability and Validity of a Personality Instrument Using the Rasch Measurement Model". https://www.semanticscholar.org/paper/eeb28e59cf3aed08a4682ab995a2041ce19ebf6a
- Nurul Hanifah Putri, Arbaiyah Yusuf, Nabila Grresita Aulyana Putri Prayuga, Nabilla Puteri Syafira (2024). "LEARNING THEORY ACCORDING TO HUMANISTIC PSYCHOLOGY AND ITS IMPLEMENTATION IN STUDENTS". https://www.semanticscholar.org/paper/7b0366b97b3baa30b4b88435ec4bcfcaeecc32b5
- Nurul-Azza Abdullah, Aina Nurin Muhamad Nasruddin, Daniella Mokhtar (2021). "The Relationship Between Personality Traits, Deviant Behavior and Workplace Incivility". 11. pp. 169-184. https://www.semanticscholar.org/paper/a64d551d6fa308642c03f173a4c364b025572526
- Okan, Ceylan (2017). "Individual differences in empathy towards terrorism". 'American Psychological Association (APA)'. https://core.ac.uk/download/351825446.pdf
- Parichehr Mehdiabadi (2023). "Critique of attachment theory: A positive psychology perspective".

https://www.semanticscholar.org/paper/c264f414501818e8f798a4ae48302b4db6df6aaf

- PEDROZA FLORES, RENE, PEDROZA FLORES, RENE (2015). "Dominant Interests in the Personality of Industrial Design Students within Their Educational Practice". Journal of Educational and Developmental Psychology. https://core.ac.uk/download/154798950.pdf
- Phillips, Marilena (2017). "Talking the Talk: The Effect of Vocalics in an Interview". Bryant Digital Repository. https://core.ac.uk/download/80495960.pdf
- PUTRI, OKTAVIANI ARNANTA (2015). "VICTOR FRANKENSTEINâ€™S ANXIETY AND DEFENSE MECHANISM AS DEPICTED IN MARY SHELLEYâ€™S FRANKENSTEIN". Fakultas Ilmu Budaya Universitas Brawijaya. https://core.ac.uk/download/537833416.pdf
- R.K. Zhetybai (2023). "THE ARTISTIC CHARACTER OF THE SYSTEM OF IMAGES IN THE STORY OF «BETPE-BET»". http://search.rads-doi.org/project/12334/object/180241
- Raamkhumar M. H., Shanmugam Senthil Kumar, Dinesh Vjp (2024). "PERSONALITY TRAITS AND LANGUAGE LEARNING: A SCIENTIFIC APPROACH TO INTELLECTUAL STRUCTURE AND INFLUENTIAL CONSTITUENTS". https://www.semanticscholar.org/paper/e18a371e6bf112940d0803f8976b8a90b9e9c44a
- Ravi Pratap Pandey, Shivangi Bansal, Vivek Harida, Vidushi Dixit (2023). "Benevolent and hostile sexism among adolescents: Role of parental and peer attachment". https://zenodo.org/record/8248645
- Rotzinger, Julia S, Saucier, Gerard, Thalmayer, Amber Gayle (2022). "Absolutism, Relativism, and Universalism in Personality Traits Across

Cultures: The Case of the Big Five". 'SAGE Publications'. https://www.zora.uzh.ch/id/eprint/222624/1/00220221221111813.pdf

- Rowina Wan-Vermeer, Samantha Bouwmeester, A. Starrenburg (2024). "Brief individual experiential schema therapy in adult outpatients with cluster C personality disorders: Does it work?". 31 1. pp. 2948. https://www.semanticscholar.org/paper/5e5bcad1ae2cc207af90da43bbb838dfa3de19b5
- S. Haeyen, G. Dimaggio (2024). "Arts and psychomotor therapies in personality disorder treatment: An appropriate therapeutic entrance to personal development: A commentary.". https://www.semanticscholar.org/paper/38d06852c6806749fca0c76dd37c9fc10c609ca4
- Sarah M. Edelson, Valerie F. Reyna, Aadya Singh, Jordan E. Roue (2024). "The Psychology of Misinformation Across the Lifespan". https://www.semanticscholar.org/paper/266b55e64750281d7cbde85fac4a4ea84b734c4e
- Schiller, Katie A. (2008). "Cutting: what school counselors should know about students who self-injure". https://core.ac.uk/download/5067317.pdf
- Schram, Hilda (2006). "De kleren van Keizer Freud:Overzicht van de kritiek op Freud en zijn psychoanalyse". s.n.. https://core.ac.uk/download/pdf/148194671.pdf
- Schuhler, Petra, Silbereisen, Rainer K. (1982). "Current Trends in Research on Behavioral Development in the Federal Republic of Germany". https://core.ac.uk/download/187203189.pdf
- Sharmista Das, Dr. Papia Mukherjee (2024). "The correlation between child rearing practices and gender differences on personality development among adolescence".

https://www.semanticscholar.org/paper/f8d2abf15dbd3cb09bfbe7961d97b24fd0d5e85e

- SILVIRATUL 'AINI, - (2021). "THE RELEVANCE OF PATIENCE AND PRAYER TO MENTAL HEALTH (An Analytical Study of Surah Al-Baqarah Verses 45 and 153)". https://core.ac.uk/download/539107630.pdf
- Skorburg, Joshua August (2017). "Lessons and new directions for extended cognition from social and personality psychology". https://core.ac.uk/download/131210549.pdf
- Smith, Ronald E. (2008). "Advances in cognitive-socialpersonality theory : applications to sport psychology". https://core.ac.uk/download/13295938.pdf
- Sri Haryanto (2024). "Key Concepts of Modern Western Psychological Theory". https://www.semanticscholar.org/paper/24636167a8007b6b42e25d9a5174beb59a67980a
- Starks, Michael (2019). "Review of ‘Philosophy in a New Century’ by John Searle (2008) (review revised 2019)". https://core.ac.uk/download/187718190.pdf
- Starks, Michael (2019). "Review of Wittgenstein-a critical reader Hans-Johann Glock (ed.) (2001)(review revised 2019)". https://core.ac.uk/download/187718064.pdf
- Suhani Kedia (2023). "The Intersection of Business Management and Psychology: Insights and Applications is Appropriate and Relates Well to the Study, but it can be Further Improved". https://www.semanticscholar.org/paper/e93188dd4237e53ac47be03abec116dcf33d8189
- T. Buzina, A. S. Abdullaeva (2024). "THEORETICAL ANALYSIS OF THE ROLE OF PSYCHOLOGICAL FACTORS OF ADHERENCE TO

TREATMENT IN PATIENTS WITH HYPERTENSION". https://www.semanticscholar.org/paper/e1018c967648d804817e4b595c01e106b1b9fd65

- Tavel, Peter, Trnka, Radek, Šolcová, Iva Poláčková (2018). "Components of cultural complexity relating to emotions: A conceptual framework". https://core.ac.uk/download/159074194.pdf
- Tecu, Joshua T (2013). "Character strength and character disorder : an investigation into how personality disorder diagnosis intersects with character strength measurements". Smith ScholarWorks. https://core.ac.uk/download/231077445.pdf
- U. Kramer, L. Timulak (2022). "RUNNING HEAD: Emotional underpinning of personality pathology IN PRESS CLINICAL PSYCHOLOGY: SCIENCE AND PRACTICE The emotional underpinnings of personality pathology: Implications for psychotherapy". https://www.semanticscholar.org/paper/9f798d2700837f95ad20524cd04be9ff7fd474f6
- W. Koops (2023). "Developmental Psychology in cultural historical context overview and further reflections". 11. pp. 130-136. https://www.semanticscholar.org/paper/d2f760fbdbfd6c47ae1aa3e8e7eef57a9388880f
- W. Stutterheim (2024). "General Psychology 2e". https://www.semanticscholar.org/paper/51b5f30a041b839ff36f4f99f8ecf56176528cb3
- Westra, Evan (2018). "Character and theory of mind: an integrative approach". https://core.ac.uk/download/131212385.pdf
- Y. Nazar (2024). "CONCEPTUAL APPROACHES TO UNDERSTANDING THE PHENOMENON OF POST-TRAUMATIC GROWTH OF PERSONALITY".

https://www.semanticscholar.org/paper/e1bdefa57d67799150f2814510383 60ba240f547

- Zara E Wright (2016). "Genetic And Environmental Influences On DSM-5 Maladaptive Personality Traits And Their Connections With Normative Personality Traits". https://www.semanticscholar.org/paper/375501ee75c42eb17e0916d33117f 7cccee18ae2

